الأزمات وحلولها



المرجع الديني الأعلى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(دام ظله)

هيئة محمد الأمين (ص)

بسم الله الرحمن الرحیم

الازمات و حلولها

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه و آله وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الأزمات وحلولها

اشاره

اسم الكتاب: الأزمات وحلولها

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

ولو انّ أهل القری

آمنوا واتقوا

لفتحنا علیهم برکات من السماء والأرض

ولکن کذبوا

فأخذناهم بما کانوا یکسبون

صدق الله العلی العظیم

سوره الأعراف: ۹۶

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقـد مرّت البشـريه فى تاريخهـا بـأدوار عصـيبه وأزمـات عديـده حـاولت تـذليلها والتغلب عليها، ولكنها لم تفلـح بإيجاد الحلول الناجحه والكفيله بسوقها إلى السعاده الحقيقيه بشكل كامل، حتى بزغ نور الإسلام فى شبه الجزيره العربيه وإذا به يحمل التعاليم السماويه الإلهيه التى إذا التزم بها الناس ستقودهم حتماً إلى طريق الخير والصلاح.

قـال الله تعـالى: ?ولو انّ أهـل القرى آمنوا واتقوا لفتحنـا عليهم بركـات من السـماء والأرض ولكن كـذبوا فأخـذناهم بمـا كانوا يكسبون?.

وهكذا كانت الأمّه الإسـلاميه.. فقد شـهدت نهضه واقعيه نقلتها من بداوه الجاهليه إلى حضاره الإسـلام فى فتره وجيزه لم تشـهد مثلها الأمم من قبل.

ولكنهـا شـيئاً فشيئاً أخـذت تنحرف عن طريق الاسـلام فظهرت الازمـات تلو الازمـات فى البلاد الاسـلاميه على المسـتوى الفرد والمجتمع، مما سبّب فى تراجع المسلمين عن السلَّم الصعودى الذى كانت الأمه تخطو فيه، فأخذ الحكام بالاستبداد ومصادره الحريات والاستئثار بالأموال والأراضـى التى كانت مشاعه بين الناس، وظهرت الأزمات من مثل أزمه السكن والزواج والبطاله وما إلى ذلك.

هـذا بالاضافه الى أن الانسان عاده يواجه الكثير من الأزمات ولكنه قـد يتعايش مع بعضـها ويتعود عليها وربما لا تثير عنـده نفس رد الفعل او الانزعاج الأول.. ولكن كثيرا من هذه الأزمات تحدث تحولات ربما لايدركها الفرد بالعين المجرده لكنه قد ينتبه لها فى وقت متأخر لا يمكنه الوقايه وأحياناً حتى العلاج..

وقد أشار المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد

الحسینی الشیرازی (دام ظله) فی هـذا الکتاب (الأزمات وحلولها) الی جـذور الأزمات وطرق حلولها الناجحه، وذلک من خلال الرجـوع الی القرآن الکریم والسـنه الشـریفه، فوضع بـذلک النقـاط علی الحروف وبیّن السبیـل والطرق العملیه لتجـاوز الأزمـات وسلوک طریق النجاه.

فجاء الکتاب فریـداً من نوعه، غزیراً فی مادته.. فحریّ بالقارئ الکریم أن یتمعنّ فیه ویتـدبر کثیراً.. لما للموضوع من اهمیه کبیره وخصوصاً فی عصرنا الحاضر.

وقـد قمنـا بطبع هـذا الکتـاب القیّم إحساسـاً منّا بأهمیته فی طریق حل الأزمات التی یعیشـها المسـلمون، سائلین المولی تعالی أن یوفقنا جمیعاً إلی طریق الخیر والصلاح انه ولی التوفیق.

مرکز الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله للتحقیق والنشر

بیروت لبنان ص ب ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

مقدمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی محمد وآله الطاهرین.

هذا کراس فی (الأزمات وحلولها)..

فـإنه لم یکن عنـدنا فی العراق قبـل الحرب العـالمیه الثـانیه لفظه (المشـکله) ولاـ کلمه (الأزمه)، وذلک لعـدم وجود حقیقه لهما حینـذاک الاـ بالمقـدار الطبیعی، فکـانت الأـمور تسری علی وفـق النظـام العـادی حیث تبقی شـیء من نظـام الإسـلام فی تلک البلاد،وکان الحکام عاده علی فطرتهم، ومن الواضح أن الفطره توحی إلی الصحه فی القول والعمل والاعتقاد.

ولکن بعـد تمـام الحرب العالمیه الثانیه أغرقت قوانین المسـتعمرین العراق بجسـمانیتها وروحانیتها، فبـدأت تطرق أسـماعنا هاتان اللفظتان بعد أن تکونت حقیقتهما فی تلک البلاد، ثم أخذت تزداد شیئاً فشیئاً حتی وصلت الحاله الراهنه إلی مثل صدام.

والآن نشاهد لا فی العراق فحسب، بل فی کثیر من بلاد الإسـلام: (أزمه السـکن) و(أزمه الزواج) و(أزمه البرود الجنسـی) و(أزمه التعلیم) و(أزمه البطاله) و(أزمه التأخر) و(أزمه الخیانه الزوجیه) و(أزمه القروض الدولیه) و(أزمه سوء الأخلاق) و(أزمه الأمراض) و(أزمه المرأه) و(أزمه التضخم) و(أزمه الفقر) و(أزمه الاستبداد)

إلى غير ذلك من الأزمات.

وفى الحقيقه إنها ليست أزمات حقيقيه،وإنما أخذ الحاكم والشعب بقوانين الغرب والشرق تاره، وبالأهواء والشهوات تاره أخرى، فصارت أزمات وأزمات، فإذا رجع المسلمون إلى الإسلام كله، لرجعوا إلى ما كانوا فيه قبل نصف قرن من الثقه والأمن والرفاه والرخص والصحه وغيرها من مقومات الحياه السعيده.

أما الرجوع الفردى وان نفع فى بعض الموارد مثل سهوله الزواج، وسهوله مراسيم الولاده، وهكذا التيسير فى أمور المعاش من اللباس والمأكل وما أشبه ذلك إلا أن مثل هذا الأمر:

أولاً: لا يؤثر تأثيراً كاملاً فى تلك الجهه.

وثانياً: لا يؤثر فى عموم الحياه.

مثلاً من الممكن أن يجعل المهر مهر السنَّه، لكن ليس من الممكن الفرار من قوانين الحكومات الكابته التى وضعها بعض حكام المسلمين لأجل تحصيل مصالحهم الشخصيه ولأجل إظهار سيطرتهم وسيادتهم على المسلمين،وهكذا فى سائر الموارد.

وهذا الكراس وضع لأجل الإلماع إلى انه كيف نشأت المشاكل والأزمات فى البلاد الإسلاميه؟

وما هى حلولها؟

نعم إذا تصدت الحكومات والشعوب معاً لحل تلك المشاكل فلا شك أنه يبقى شىء من بعض المشاكل وذلك من جهه النظام العالمى المسيطر الذى لا يرى تغيير موقفه.. ولذلك لا تحل المشكلات كافه، فان النظام العالمى وان كان فى بعض جوانبه خير من أنظمه كثير من بلاد الإسلام الموضوعه بسبب بعض الحكام، لكنه يعرقل كثيراً من الأمور.. وبعض الشر أهون من بعض، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (لا يترك الميسور بالمعسور).

وقال عليه السلام: (ما لا يدرك كله لا يترك كله).

وفى هذا الكتاب نذكر بعض الأزمات ونشير الى أسبابها مما تبين حلولها أيضاً، فإذا فقد سبب الأزمه انحلت، والله الموفق المستعان.

قم المقدسه ١٤١٧ه

محمد الشيرازى

١ أزمه السكن

١ أزمه السكن

لماذا صارت فى السكن أزمه؟

الجواب: لأن قوانين الله تعالى والتى

يعضدها العقل أيضاً عطّلت فى هذا الجانب الحيوى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (الأرض لله ولمن عَمَّرَها)..

واليوم كل بلاد الإسـلام أسقطوا هذا القانون، مع إنه قانون إجماعى بين المسلمين، يرويه الشيعه والسنَّه، وقد اتخذ المسلمون هذا القانون طيله القرون الماضيه حتى جاء المستعمرون واستوحى منهم حكام المسلمين فصارت الأرض مملوكه للدوله!.

وأتـذكَّر حين كنا فى النجف الأشـرف اذ أنشـئت بعض المحلات فيها والتى منها (الجُديـده) و(الجبل) وغيرهما، فقـد أُخـذ بهذا القانون فبنيت البيوت الكثيره على الأراضى غير العامره المتاخمه للنجف الأشرف.

وكـذلك كنـا فى كربلاء المقـدسه حين أنشـئت محله (السـعديه) الواقعه فى غرب كربلاء المقـدسه فى طريق الحر (رضوان الله عليه).

فقـد كـان هـذا القـانون حاكمـاً بشـكل عام إلا فى بعض الأراضـى حيث باعوا كل متر بأربعه أفلس فقط.. وكانت القوه الشـرائيه لأربعه أفلس أربعه أقراص من الخبز، أى ما يقارب الكيلو.

قانون السبق

كمـا ترك المسـلمون قانونـاً ثانياً من قوانين الإسـلام ومما سـنه رسول الله صـلى الله عليه و اله بإجماع المسـلمين، وهو قانون (من سبق إلى ما لا يسبق إليه مسلم فهو أحق به).

حيث ان الإسـلام كما أباح النور والماء والهواء والأرض لكل أحد سـبق إليه، كذلك أباح السـبق إلى كل شـىء طبيعى لم يضع أحـد يده عليه، مثل مياه الأنهار والبحار والنزيز، ومثل أشـجار الغابه وقصب الأجمه بفواكهها وجذوعها وغير ذلك، ومثل الصـيد فى البحر والبر والهواء،وما أشبه من خيرات الأرض الكثيره كالمعادن ونحوها..

لكن الحكام فى هذا القرن الأخير رفضوا قانون الله سـبحانه وتعالى وجعلوا كل ذلك مملوكاً لهم باسـتثناء بعضهم فى بعض هذه الأمور وبذلك تولدت أزمه المسكن.

ثم ان المسكن محتاج إلى الأرض مره وإلى المواد الإنشائيه الكائنه فيها مره أخرى، مثل

أن يجعل الطين لبنه، أو أن يصنع من الأشجار الأبواب والشبابيك وما أشبه...

فإذا لم يتمكن الإنسان من أى ذلك حسب قوانين الدوله فانه لم يمكنه بناء مسكن يناسبه..

وهكذا إذا تعرض مسكنه إلى الهدم وكان قد بناه بدون رخصه رسميه ...

والغريب فى الأمر ان الدوله أحياناً تقوم بهدم بعض المساكن التى بنيت من دون رخصه منها،كما سمعنا بذلك فى زماننا!.

إشكال وجواب

ثم إنه ربما يقال: إن الوقت الحاضر ليس كالزمان القديم فى عدم احتياج البيوت إلى الضرورات العصريه من قبيل الماء والكهرباء والهاتف والتبليط والغاز وما أشبه ذلك، فهب أن الناس تمكنوا من صنع البيوت فهل يتمكنون من هذه الأمور؟!

الجواب: نعم، إن الناس يتمكنون منها بطريقتين:

الطريقه الأولى: الاتفاق مع الحكومات وتقديم التكلفه المعقوله لها حتى تصنع لهم هذه الأمور.

الطريقه الثانيه: الاتفاق مع التجار والشركات الخاصه.. فيلزم على الدوله أن تطلق لهم الحريات حتى يهيئوا هذه الأمور بأثمان طبيعيه، نعم للحكومات حق الإشراف فقط حتى لا يظلمون ولايظلمون.

فما المانع أن يحفر فى كل بيت أو بستان إذا كان ممكناً بئراً لسقى الحديقه وما أشبه من الاستعمالات الأخرى، هذا إذا كانت المياه نوعاً ما ملوثه أو مالحه، أما إذا كانت عذبه كما فى كثير من البلاد، فلربما لايحتاجون حتى إلى الأنابيب الخارجيه الا نادراً.

۲ أزمه الزواج

۲ أزمه الزواج

كان النكاح المبكّر متعارفاً فى السابق فلم يكن هناك فساد ولاإفساد.. ولا كانت الأمراض الناشئه من العزوبه والعنوسه.

أما فى الحال الحاضر فقد صار الزواج بشروط مرهقه، سواء من قبل الدوله أومن قبل الناس أنفسهم..

فشروط الدوله: السنّ الخاص وهو فوق السنّ الطبيعى الذى جعله الله سبحانه، فإن السنّ الطبيعى للبنت فوق العاشره بقليل،أو أقل منها،والسنّ الطبيعى للرجل حتى دون البلوغ.

ولقد قرأت فى تقرير إن كثيراً من بنات بريطانيا وهنّ فى الثانويه قد انغمسنَ فى الممارسات الجنسيه، وذلك لعدم السماح لهنّ بالزواج الشرعى. وهذا نموذج مما يجرى فى العالم.

كما ان مراسيم الزواج المقرره من قبل الحكومات كإعطاء الضريبه وما أشبه ذلك، أيضاً مما تحول دون الزواج المبكر.

هذا بالنسبه للحكومه، أما عند الناس فقد صارت شروط الزواج معقده من: مهر كثير، ودار مستقله، وشغل مهم لمستقبل معيشتهم

وما أشبه.. مع وجود الموانع الحكوميه للاشغال الحره، بالإضافه إلى الموانع التى ذكرناها فى المسكن، كل هذه كوّنت المشكله فى طريق الزواج.

هكذا كان الزواج

وقد ورد أن أحد الشباب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله جاء إلى الرسول صلى الله عليه و اله يوماً قائلًا له: إنى وأمى لا نملك حتى غداء اليوم، وكان يتوقع أن يعطيه الرسول صلى الله عليه و اله شيئاً.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: تزوَّج.

فظن الشاب ان الرسول صلى الله عليه و اله لم يسمع كلامه، فقال: يا رسول الله، إنى لا املك حتى غداء هذا الظهر فكيف أتزوج؟

فقال له الرسول صلى الله عليه و اله ثانياً: تزوّج.

فكرر الشاب كلامه.

فقال له الرسول صلى الله عليه و اله ثالثاً: تزوّج.

فتعجب الشاب من عدم إعطائه شيئاً، مع أنه صلى الله عليه و اله الكريم الذى يعطى حتى ثوبه وغذاءه.. وحتى لأعدائه.

عند ذلك رجع الشاب إلى أمه وأخبرها بمقاله الرسول صلى الله عليه و اله.

فقالت: إنه لابد وأن يكون الرسول صلى الله عليه و اله رأى حكمه فى ذلك.

فاستأذنت الأم من ولدها كى تخطب له بنت الجار.

فقبل الولد بذلك وخطبتها الأم..

فانتقلت الفتاه إلى بيت زوجها ببساطه كامله ومن دون أى تكليف وتعقيد، فكان الزواج فى نفس اليوم..

ثم فكر الشاب مع نفسه أنه لا يمكنه ترك زوجته هكذا بدون تهيئه أسباب المعيشه.

ولذا ذهب إلى خارج المدينه واحتطب.. وباع الحطب بدرهمين، واشترى بدرهم طعاماً وادخر الدرهم الثانى لأن يشترى به فأسا، فلما جمع أربعه دراهم اشترى فأساً حتى يسهل له قطع الحطب بدون أن يجرح يديه بالأشواك..

وبعد أيام اشترى جملًا لتسهيل أمر نقل الحطب إلى السوق، فكان يذهب كل صباح إلى

الصحراء ويحتطب بالفأس حطباً كثيراً وينقله إلى السوق ويبيعه..

وفى يوم الأربعين من زواجه رآه الرسول صلى الله عليه و اله فى المدينه وهو يقود الجمل، فسأله عن الجمل؟

فأخبره الشاب بقصته.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: ألم أقل لك تزوج!!

ومع مرور الزمن أصبح الشاب من أثرياء المدينه.

وهؤلاء أسوه

نقل والدى (رحمه الله): قصه زواج أخته (مريم) وقال: إن آيه الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى (قدس سره) الذى أصبح المرجع الأعلى للمسلمين بعد السيد البروجردى (رحمه الله) عندما أراد ان يتزوج بعمتنا لم نكن نملك شيئاً،وكان كل الجهاز ثوباً واحداً لا غير..وانتقلت الفتاه بكل بساطه من غرفتهم إلى غرفه الزوج وهما فى بيت واحد.

نعم هكذا كان الزواج سهلاً.. وقد رأيت قبل نصف قرن بساطه الزواج وشاهدت عدم تعقيده..ولذا لم يكن هناك فساد ولا عنوسه ولا أمراض من هذا القبيل الذى نراه فى عصرنا الحاضر.

قصه جويبر

وفى بحار الأنوار عن أبى حمزه الثمالى قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام إذ استأذن عليه رجل، فأذن له،فدخل عليه فسلم، فرحب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وساءله.

فقال الرجل: جعلت فداك إنى خطبت إلى مولاك فلان بن أبى رافع ابنته فلانه فردنى ورغب عنى وازدرأنى لدمامتى وحاجتى وغربتى، وقد دخلنى من ذلك غضاضه هجمه عض لها قلبى تمنيت عندها الموت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذهب فأنت رسولى إليه، وقل له: يقول لك محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام: زوج منحج ابن رياح مولاى ابنتك فلانه ولا ترده.

قال ابو حمزه: فوثب الرجل فرحا مسرعا برساله أبى جعفر عليه السلام.

فلما أن توارى الرجل قال أبوجعفر عليه السلام: إن رجلاـ كان من أهل اليمامه يقال له: جويبر أتى رسول الله صلى الله عليه و الهمنتجعا للإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلا قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه و اله لحال غربته وعراه، وكان يجرى عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الأول، وكساه شملتين، وأمره ان يلزم

المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل فى الإسلام من أهل الحاجه بالمدينه وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزوجل إلى نبيه صلى الله عليه و اله: أن طهر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب كل من كان له فى مسجدك باب إلا باب على عليه السلاموسكن فاطمه (عليها السلام)، ولا يمرن فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب.

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبوابهم إلا باب على عليه السلام، وأقر مسكن فاطمه (صلى الله عليها) على حاله.

قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفه، فعملت لهم وهى الصفه، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله صلى الله عليه و اله يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقه رسول الله صلى الله عليه و اله ويصرفون صدقاتهم إليهم.

فان رسول الله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمه منه له ورقه عليه، فقال: يا جويبر لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك.

فقال له جويبر: يا رسول الله بأبى أنت وأمى من يرغب فى؟ فو الله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأيه امرأه ترغب فى؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: يا جويبر إن الله قد وضع بالإسلام من كان فى الجاهليه شريفاً، وشرف بالإسلام من كان فى الجاهليه وضيعا، وأعز بالإسلام من كان فى الجاهليه ذليلا، واذهب بالإسلام ما كان من نخوه الجاهليه وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم

وعربيهم وعجميهم من آدم، وإن آدم عليه السلام خلقه الله من طين، وإن أحب الناس إلى الله عزوجل يوم القيامه أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى لله منك وأطوع.

ثم قال له: انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد، فإنه من أشرف بنى بياضه حسبا فيهم، فقل له: إنى رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء.

قال: فانطلق جويبر برساله رسول الله صلى الله عليه و الهإلى زياد بن لبيد وهو فى منزله وجماعه من قومه عنده، فاستأذن، فأعلم، فأذن له وسلم عليه، ثم قال: يا زياد بن لبيد: إنى رسول رسول الله صلى الله عليه و اله إليك فى حاجه فأبوح بها أم أسرها إليك؟

فقال له زياد: بل بح بها فإن ذلك شرف لى وفخر.

فقال له جويبر: ان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء.

فقال له زياد: أ رسول الله أرسلك إلى بهذا يا جويبر؟

فقال له: نعم ما كنت لأكذب على رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار، فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه و اله فاخبره بعذرى.

فانصرف جويبر وهو يقول: والله ما بهذا أنزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوه محمد صلى الله عليه و اله.

فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهى فى خدرها، فأرسلت إلى أبيها: أدخل إلى، فدخل إليها، فقالت له: ما هذا الكلام الذى سمعته منك تحاور به جويبراً؟

فقال لها: ذكر لى ان رسول الله صلى الله عليه و اله أرسله، وقال: يقول لك رسول الله صلى الله عليه

و اله: زوج جويبراً ابنتک الدلفاء.

فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله صلى الله عليه و اله بحضرته فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبراً.

فبعث زياد رسولا فلحق جويبراً، فقال له زياد: يا جويبر مرحبا بك، اطمئن حتى أعود إليك.

ثم انطلق زياد إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له بأبى أنت وأمى إن جويبراً أتانى برسالتك، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: زوج جويبراً ابنتک الدلفاء، فلم ألن له فى القول، ورأيت لقاءک، ونحن لا نزوج إلا أكفاءنا من الأنصار.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفؤ للمؤمنه، والمسلم كفو المسلمه، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه.

قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته، فقال لها ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقالت له: إنک إن عصيت رسول الله صلى الله عليه و اله كفرت، فزوج جويبرا.

فخرج زياد فأخذ بيد جويبر، ثم أخرجه إلى قومه، فزوجه على سنه الله وسنه رسوله وضمن صداقها.

قال: فجهزها زياد وهيأها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألک منزل فنسوقها إليک؟

فقال: والله ما لى من منزل.

قال: فهيأوها وهيأوا لها منزلا وهيأوا فيه فراشا ومتاعا وكسوا جويبراً ثوبين، وادخلت الدلفاء فى بيتها وادخل جويبر عليها معتما، فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبه قام إلى زاويه البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعاً وساجداً حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاه فتوضأت وصلت الصبح.

فسُئلت: هل مسّکِ؟

فقالت: مازال تاليا للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج.

فلما كانت الليله الثانيه فعل مثل ذلک.

وأخفوا ذلک من زياد.

فلما كان اليوم الثالث فعل

مثل ذلک.

فأخبر بذلک أبوها، فانطلق إلى رسول الله صلى الله علیه و اله فقال له: بابی أنت وأمی یا رسول الله صلى الله علیه و اله أمرتنی بتزویج جویبر، ولا والله ما کان من مناکحنا، ولکن طاعتک أوجبت علی تزویجه.

فقال له النبی صلى الله علیه و اله: فما الذی أنکرتم منه؟

قال: إنا هیأنا له بیتا ومتاعا، وأدخلت ابنتی البیت وادخل معها معتماً، فما کلمها ولا نظر إلیها ولا دنا منها، بل قام إلى زاویه البیت فلم یزل تالیا للقرآن راکعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج، ثم فعل مثل ذلک فی اللیله الثانیه، ومثل ذلک فی اللیله الثالثه ولم یدن منها ولم یکلمها إلى أن جئتک، وما نراه یرید النساء، فانظر فی أمرنا؟

فانصرف زیاد وبعث رسول الله صلى الله علیه و اله إلى جویبر فقال له: أما تقرب النساء؟

فقال له جویبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى یا رسول الله إنی لشبق نهم إلى النساء.

فقال له رسول الله صلى الله علیه و اله: قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسک، قد ذکروا لی أنهم هیأوا لک بیتا وفراشا ومتاعا وادخلت علیک فتاه حسناء عطره، وأتیت معتما فلم تنظر إلیها ولم تکلمها ولم تدن منها، فما دهاک إذن؟

فقال له جویبر: یا رسول الله دخلت بیتا واسعا، ورأیت فراشا ومتاعا وفتاه حسناء عطره، وذکرت حالی التی کنت علیها، وغربتی وحاجتی وضیعتی وکینونتی مع الغرباء والمساکین، فأحببت إذ أولانی الله ذلک أن أشکره على ما أعطانی، وأتقرب إلیه بحقیقه الشکر، فنهضت إلى جانب البیت فلم أزل فی صلاتی تالیا للقرآن راکعاً وساجداً أشکر الله حتى سمعت النداء فخرجت، فلما أصبحت رأیت أن أصوم ذلک الیوم ففعلت ذلک ثلاثه أیام ولیالیها،

ورأيت ذلک فی جنب ما أعطانی الله يسيراً ولکنی سأرضيها وأرضيهم الليله إن شاء الله.

فأرسل رسول الله صلی الله عليه و اله إلی زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم.

قال: وفی لهم جويبر بما قال.

ثم إن رسول الله صلی الله عليه و اله خرج فی غزوه له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله، فما کان فی الأنصار أيم أنفق منها بعد جويبر.

روايات فی الزواج

وقد ورد عن رسول الله صلی الله عليه و اله: (من تزوج فقد اعطی نصف العباده).

وعنه صلی الله عليه و اله: (المتزوج النائم افضل من القائم العزب).

وعنه صلی الله عليه و اله: (زوّجوا أياماکم، فان الله يحسن لهم فی أخلاقهم ويوسع لهم فی أرزاقهم ويزيدهم فی مرواتهم).

وعنه صلی الله عليه و اله: (ما بنی بناء فی الإسلام أحب الی الله عزوجل من التزويج).

وعنه صلی الله عليه و اله أنه قال لرجل اسمه عکاف: (أ لک زوجه؟ قال: لا يا رسول الله، قال: أ لک جاريه؟ قال: لا يا رسول الله، قال: أفأنت موسر؟ قال: نعم، قال: تزوج وإلا فأنت من المذنبين).

وعنه صلی الله عليه و اله: (شرار موتاکم العزّاب).

وعنه صلی الله عليه و اله: (رذائل موتاکم العزاب).

وعنه صلی الله عليه و اله: (أکثر أهل النار العزاب).

وعنه صلی الله عليه و اله: (أفضل نساء اُمتی أحسنهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً).

وعن علی عليه السلام قال: قال رسول الله صلی الله عليه و اله: (أفضل نساء أمتی أصبحهنّ وجهاً وأقلهن مهراً).

وعن علی عليه السلام قال: (تزوجوا فإن رسول الله صلی الله عليه و اله کثيراً ما کان يقول: من کان يحب ان يتبع سنتی فليتزوج فان من سنتی التزويج).

وعن أبی عبد الله عليه السلام قال الرواى: تذاکروا

الشؤم عنده، فقال: (الشؤم فى ثلاثه: المرأه والدابه والدار، فأما شؤم المرأه فكثره مهرها وعقوق زوجها..) الخبر.

وعن الرضا عليه السـلام ان امرأه سألت أبا جعفر عليه السـلام فقالت: (أصلحك الله إنى امرأه متبتَّله، فقال لها: وما التبتّل عندك؟ قالت: لا أريد التزويج أبداً. قال: ولم؟ قالت: ألتمس الفضل، فقال: انصـرفى، فلو كان فضـلًا لكانت فاطمه (عليها السلام) أحق به منك، إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل).

۳ أزمه البرود الجنسى

من القضايا التى أخذت تنتشـر وتشـيع يوما بعد يوم هى (البرود الجنسـى)، وقد شاع كثيراً فى شباب اليوم،حتى أنك تجد أعداداً كبيره من الشباب وصلوا إلى سن الثلاثين وهم يعانون من البرود الجنسى!!

بينما فى الزمان السابق لم يكن لهـذا الأمر عين ولا أثر حتى عند كبار السن، فكان يبلغ الرجل الستين والسـبعين والثمانين وأحياناً إلى المائه وفوقها وله القدره على النشاط الجنسى.

وهناك فى كثير من المجلات والكتب الطبيه المختصه، بحوث حول البرود الجنسـى تحت عناوين مختلفه، ومحاورات مع عديد من الرجال والنساء فى هذا الموضوع، وأصبحت هذه المشكله مشكله العصر.

ومن الواضح أن المشـكله بسـبب الرجال والنساء أنفسهم.. فأمراض كثيره سكريه وغيرها،وأسباب مختلفه من المآكل والمشارب الكيمـاويه، وتلوث البيئه، وحتى الحفّاظات التى تسـتعمل للصـغار بنين وبنات، وصـرف الطاقه الشـهوانيه فى غير مواردها المحلله فبعضـها فى النظر إلى النساء السافرات فى الشوارع والتلفزيونات وغيرها،وبعضـها لملامسه أيديهن وما أشـبه، بالاضافه الى تشتت الفكر،وكثره الغنـاء والموسـيقى،واسـتعمال المخـدرات، وغيرهـا وغيرها، مضافاً الى العوامل الفرديه والاجتماعيه التى تولَّد البرود الجنسى.

إذن المشـكله نـابعه من أنفسـنا لا ـ أنهـا مشـكله حقيقيه، فـإن الكون لم تتغير سـماؤه.. ولا ـ أرضه.. ولا ـ مياهه.. ولا أشـجاره.. ولا حيواناته.. ولا غير ذلك.

وإنما تغيرنا نحن..بعض التغيرات الفرديه كما ذكرنا، وبعض التغّيرات الاجتماعيه وحتى الطبيعيه

مثل انخراق (طبقه الاوزون) بسبب المعامل والمصانع وما أشبه، وقد نوّهنا إليه فى بعض الكتب.

والتعاليم الاسلاميه هى التى تأخذ بحلّ هذه المشاكل من جذورها:

قال الله تعالى: ?والذين هم لفروجهم حافظون?.

وقال عزوجل: ?قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ? وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن? الآيه.

۴ الأزمه فى العوائل

المشاكل الزوجيه كثيراً ما تكون بسبب التوتر الدائم فى البيت، حتى ينتهى شيئاً فشيئاً إلى الطلاق، أو المفارقه بدون طلاق..

وهذه الأزمه العائليه ناشئه من الإنسان نفسه أيضاً، وذلك قد يكون من جهه ضعف الالتزام بالدين عند أحدهما حيث يخون بالآخر أو ما أشبه الخيانه، وقد يكون لضعف الأخلاق حيث أنه يلزم على كل واحد منهما أن يتخلّق بالأخلاق الإنسانيه اللائقه بالزوجين، ولكنه لا يلتزم.

وقيل انه روى: أنه سأل رجل رسول الله صلى الله عليه و اله عن حق الزوجه على الزوج، فقال: (يستر عورتها بالكسوه ويشبع بطنها بالأكل ويغفر لها إذا جهلت، فسأل الرجل الرسول صلى الله عليه و اله: وكم مره يغفر؟ قال صلى الله عليه و اله: فى كل يوم سبعين مره).

وقد رأيت هذه الروايه بالنسبه إلى العبيد وتوصيه الرسول صلى الله عليه و اله بهم، لكنَّ شخصاً ثقهً نقل لى الروايه بالنسبه إلى الزوجه أيضاً.

وهكذا ورد الحث على سعه صدر المرأه مع زوجها فى روايات متعدده، حتى قال صلى الله عليه و اله: (جهاد المرأه حسن التبعل).

وكذلك يلزم أن لا يتوقّع كل واحد من الزوجين عن الآخر ما لا يطيقه او يصعب عليه من الأمور الماديه والتهيؤ وما أشبه ذلك، والا

فكثيراً ما ينتهى الأمر بهما إلى ما لا يحمد عقباه من المفارقه أو التوتّر أو الطلاق.

وقد سمعت عن بلدين إسلاميين: إنه اصبح معدَّل الطلاق بالنسبه للزواج واحداً من ثلاثه، بينما نقل لى أحد علماء كربلاء المقدسه إنه لم يطلَّق فى خلال سنه إلا طلاقاً واحداً، مع العلم أنه كان متصدياً للنكاح والطلاق وكان هو ثانى اثنين يتصدّيان لهذا الأمر فى كل مدينه كربلاء المقدسه.

وهناک أسباب كثيره لهذا التوتر والطلاق: فكل واحد من الشاب والشابه يتزوج من خلال علاقاته العاطفيه فى المدرسه أو ما أشبه ذلک، بدون مشاوره شخص من الكبار كالأبوين والأعمام ونحوهم، ومن الواضح أن الأمر بينهما عاطفى اكثر مما هو عقلانى، ولذلک لا ضمان لدوام هكذا زواج.

بينما فى الزمان السابق كان الكبار من أهل الزوجين كالوالدين ومن أشبه ممن جرّبوا الحياه وتحلوا بتجارب هامه، هم الذين يختارون للولد زوجه أو للبنت زوجاً (مع رضا الزوجين وقناعتهما الشخصيه)..

ومن الواضح أن العاطفه سريعه الفوران وسريعه الزوال بينما العقل بالعكس، وفى المثل (سريع النمو سريع الزوال) وهكذا عكسه فبطىء النمو بطىء الزوال، وقد كانوا يمثّلون لذلک بالشجر فان الأشجار بطيئه النمو بطيئه الزوال، بينما النباتات سريعه النمو سريعه الزوال.

على أىّ.. فالأزمه هنا أيضاً من أنفسنا فرديّاً أو اجتماعياً. وإلا فمدرسه الاسلام قد بيّنت للجميع ما هو لازم فى الحياه الزوجيه، وجعلت الوقايه والعلاج فى ذلک.

عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: (دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و اله وفاطمه جالسه عند القدر وأنا أنقى العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيک يا رسول الله، قال: إسمع منى ما أقول إلا انّه من أمر ربى: ما من رجل يعين إمرأته فى بيتها إلا كان له

بكـل شـعره على بـدنه عبـاده سـنه صـيام نهارهـا وقيـام ليلهـا وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداود النبى ويعقوب وعيسى (عليهم السلام).

يا على: من كان فى خدمه العيال فى البيت ولم يأنف، كتب الله تعالى بكل عرق فى جسده مدينه فى الجنه.

يا على: ساعه فى خـدمه العيال خير من عباده ألف سـنه، وألف حـج، وألف عمره، وخير من عتق ألف رقبه، وألف غزوه، وألف عياده مريض، وألف جمعه، وألف جنازه، وألف جائع يشـبعهم، وألف عار يكسوهم، وألف فرس يوجهها فى سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصـدَّق بها على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراه والانجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسـير أسـر فأعتقها، وخير له من ألف بدنه يعطى للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنه.

يا على: من لم يأنف من خدمه العيال دخل الجنه بغير حساب.

يا على: خدمه العيال كفاره للكبائر ويطفى غضب الربّ ومهور حور العين ويزيد فى الحسنات والدرجات.

يا على: لا يخدم العيال إلا صدّيق أو شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والآخره).

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: (لو أمرت أحداً يسجد، لأمرت المرأه أن تسجد لزوجها).

وعنه صلى الله عليه و اله: (ويل لامرأه أغضبت زوجها، وطوبى لامرأه رضى عنها زوجها).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (لا غنىً بالزوجه فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال: وهى صيانه نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقه بها فى حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عنـد زلّه تكون منها، وإظهار العشق له بالخلاته، والهيئه الحسنه لها فى عينه).

وعنه صلى الله عليه و اله: (حق المرأه على

زوجها ان يسدّ جوعتها، وأن يستر عورتها، ولا يقبح لها وجهاً، فاذا فعل ذلك فقد والله أدىّ حقها).

وعن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: (ما حق المرأه على زوجها الذى اذا فعله كان محسناً؟ قال: يشبعها، ويكسوها، وان جهلت غفر لها).

وقال عليه السلام (لا غنى بالزوج عن ثلاثه أشياء فيما بينه وبين زوجته وهى: الموافقه ليجتلب بها موافقتها ومحبّتها وهواها وحسن خلقه معها، واستعماله استماله قلبها بالهيئه الحسنه فى عينها، وتوسعته عليها).

وقال عليه السلام: (أيّما امرأه خدمت زوجها سبعه أيام، أغلق الله عنها سبعه أبواب النار، وفتح لها ثمانيه أبواب الجنه تدخل من أيّها شاءت).

وقال عليه السلام: (ما من امرأه تسقى زوجها شربه من ماء إلا كان خيراً لها من عباده سنه).

وقال عليه السلام: (من حسن بره بأهله زاد الله فى عمره).

وعن أبى عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: (تقاضا على وفاطمه (عليهما السلام) إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فى الخدمه، فقضى صلى الله عليه و اله على فاطمه بخدمه ما دون الباب، وقضى على على عليه السلام بما خلفه، قال: فقالت فاطمه (عليها السلام): فلا يعلم ما داخلنى من السرور إلا الله بإكفائى رسول الله صلى الله عليه و اله تحمّل رقاب الرجال).

۵ أزمه البطاله

من أكبر الأزمات أزمه البطاله.. و إنما نشأت من الحكومه والشعوب معاً:

فتلك الطائفتان توجه الشباب إلى الوظائف لا إلى الأعمال الحقيقيه، فالموظف مستهلك،والعامل منتج، وصار التوجه من الإنتاج إلى الاستهلاك،وبذلك كثر الموظفون كثره هائله هى أضعاف المحتاج إليه فى واقع الأمر..

فمثلاً: قبل مائه سنه فى مصر كان لكل مليونٍ ألف موظف، بمعنى واحد بالنسبه إلى الألف، وفى زماننا أصبح الموظفون واحداً بالنسبه الى

كل عشرين شخصاً، بل وأحياناً تكون النسبه أضيق، وهكذا بالنسبه إلى جمله من البلاد الإسلاميه.

هـذا، ومن ناحيه ثانيه: عـدم حريه الزراعه والعماره والتجاره وما أشـبه ذلك، حيث أن الدوله حصـرت كل واحد من هذه الأمور فيهـا أو أجازته بشـرائط مرهقه، مثل ان يكون العمر بالمعنى الأعم كـذا، وأن لا يكون أجنبياً باصـطلاحهم أى يحمل جنسـيه غير جنسـيه القطر الـذى يعيش فيه، مثلاًـ الإـيرانى والأفغـانى والباكسـتانى والهنـدى والخليجى والسورى واللبنانى وغيرهم لا حق لهم بالعمل فى العراق مثلاً، وهكذا بالنسبه إلى سائر الأقطار.

بالإضافه إلى جعل ما يقيد شخص الانسان كالحدود الفاصله بين البلدان، فلا يتمكن الإنسان ان يسافر إلى أى مكان شاء أو يقيم فى أى مكان شاء أو يتعامل ببيع أو شراء أو شركه أو ما أشبه ذلك فى أى مكان شاء، فإذا ضاقت سبل العيش بالعراقى وأراد أن يسـافر للحجـاز أو بـالعكس، أو أن يسـافر من مصـر إلى الباكسـتان لا يحق له ذلك.. حيث القوميه والقطريه واللغويه وغيرها من الحدود والسدود العنصريه التى تشكل وتخلق له هذه الأزمه..

بينما لم يكن كل هـذه الأمور إلى قبل نصف قرن، وإنى أذكر حينذاك أن المسـلمين من مختلف الأقطار الإسـلاميه كانوا يأتون إلى العراق ويشترون الـدار والـدكان والبسـتان والحمام وما أشـبه، أو يعمرونها بأنفسـهم، وكانوا يتزوَّجون ويزوَّجون، ويشاركون ويبيعون ويشترون وما إلى ذلك.

فقد تركنا نحن المسلمون صريح آيات القرآن الكريم والروايات الشريفه التى تدل على الحريات الاسلاميه فصارت أزمه البطاله، قال تعالى: ?يضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم?.

وعن أبى عبـد الله عليه السـلام قـال: (خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مسـتمتع: الـدين والعقـل والأـدب والحريه وحسـن الخلق).

وفى روايه أخرى قال عليه السلام: (خمس خصال

من لم تكن فيه خصله منها فليس فيه كثير مستمتع: أولها الوفاء، والثانيه التدبير، والثالثه الحياه، والرابعه حسن الخلق، والخامسه وهى تجمع هذه الخصال الحريه).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيه للحسن عليه السلام: (ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً).

وقال الإمام الحسين عليه السلام: (ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً فى دنياكم).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: كان على بن أبى طالب عليه السلام يقول: (الناس كلهم أحرار).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (من ترك الشهوات كان حراً).

وقال عليه السلام: (أيها الناس إن آدم لم يلد عبداً و لا أمه، وإن الناس كلهم أحرار).

وقال عليه السلام: (الحر حر ولو مسه الضر).

وقال عليه السلام: (جمال الحر تجنب العار).

إلى غيرها مما ورد فى الحريه وما أشبه مما لا تدع مجالا للبطاله.

۶ أزمه التأخّر العام

من الأزمات المستحدثه التأخّر العام الذى شمل المسلمين ثقافيا وصناعياً و..، وذلك بسبب القوانين الوضعيه فإنها أسقطت الحريات والمؤسسات والانتخابات، ومنعت الثقافه بمختلف الأساليب والسبل، وتحت ألف إسم وإسم.

ولذا ليس لنا اليوم أمثال أولئك العلماء والأدباء والفقهاء الكبار الذين مضوا فى طول التاريخ الإسلامى كالطوسى والرضى والمرتضى والمحقق والعلامه والبيرونى وابن سينا ونصير الدين الطوسى وصاحب الجواهر وصاحب الحدائق وصاحب المكاسب (رضوان الله عليهم أجمعين).

ولا أمثال خيام وسعدى وحافظ وأبى نؤاس والحميرى والمتنبى..

ولا ـ أمثال المخترعين الكبار كجابر بن حيان ولا ـ مثل المخترعين فى العصر الحديث.. كمن اخترع الطائره والسياره والأقمار الصناعيه والكهرباء والتلفون والتلغراف والتلفزيون وألف إختراع وإختراع..

ولذا قال أحد أدباء مصر: نحن ضيوف الحضاره وكما أن الضيف لا يرتبط بالبيت فى قليل أو كثير لا نرتبط نحن بالحضاره الحديثه فى قليل أو كثير.

فقد كان المسلمون طيله القرون الماضيه فى أىّ

بعـد من أبعـاد الحياه إنما ينشأون فى عالم حر لا فى عالم مكبوت، وقـد كانوا بفضل أخـذهم بهـدى الإسـلام فى القرون السالفه أحراراً بكل ما للكلمه من معنى، فنموا ذلك النموّ الهائل وتطوروا حتى صح ان يقال لهم: (آباء العلم).

بينما نرى الآن حتى فى بعض بلادنا التى تـدعى الديمقراطيه، لاتوجد هناك حريه كامله.. فإن كانت فهى حريه نسبيه ومثل هذه الحريه لا تكفى بإنماء أمثال أولئك العلماء والأدباء ومن إليهم من الشخصيات المرموقه فى أىّ بعد من أبعاد الحياه.

فصدق علينا مثل قول النبى صلى الله عليه و اله: (يا بنى عبد المطلب لا يأتينى الناس بأعمالهم وأنتم بأنسابكم).

وقد قال أمير المؤمنين على عليه السلام فى وصيته: (الله الله فى القرآن فلا يسبقنّكم بالعمل به غيركم).

والمراد: أن الغير يأخذ بقسم من القرآن المسبَّب للتقدم والتعالى، وأنتم تتركون ذلك فتتأخرون.

وفى الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه و اله: (الإسلام يعلو ولايعلى عليه).

فإنه كمـا يعلو ولا ـ يعلى عليه فى الاحتجاج والموضوعات الواقعيه من العقائـد والأخلاق والشرائع وغير ذلك، كـذلك يعلو فى الأمور الماديه بمختلف أبعادها..

وقد قرأت فى مجله رسـميه لإحدى البلاد الإسلاميه أن كل فرد من أهل تلك البلاد يطالع فى كل يوم ثلاث ثوان، يعنى ان كل عشرين شـخصاً يطالع دقيقه واحـده، بينما قرأت فى مكان آخر أن اليابانيين يطالعون فى اليوم بين أربع ساعات وخمس ساعات، أى كل خمسه آلاف من أهل ذلك البلد يعادل فرداً واحداً من اليابانيين.

كمـا سـمعت من بعض الإذاعـات: إن يهودياً دخل عاصـمه قبل عشرين سـنه وكان أمله أن يطبع وينشر ملياراً من الكتب خلال خمسين سنه وذلك تأييداً لليهوديه العالميه، وأنه من حسن الحظ حسب تعبيره تمكن من ذلك

خلال عشرين سنه!.

أما نحن؟!!

كما أنه فى أيام (ماو) طبع من الكتاب الأحمر بأربعمائه لغه، واكثر من ثمانمائه مليون!، بينما القرآن الحكيم على عظمته، مثلاً لم يطبع إلى الآن حسب إطلاعى حتى بأربعمائه لغه، بينما لم يمر على الشيوعيه الصينيه نصف قرن، وقد مرّ على الإسلام أكثر من أربعه عشر قرناً.

إلى غير ذلك من الأرقام المشهوره بالنسبه إلى مختلف الأديان والمبادئ.

٧ أزمه الخيانه الزوجيه

من الأزمات المستحدثه الخيانه الزوجيه، ومن أهم أسبابها:

(عدم الالتزام بالموازين الدينيه والأخلاقيه) فإن المرأه التى لاتلتزم بالدين لا يوجد عندها أىّ مانع من أن تخون زوجها؟.

وصحيح أن قسماً كبيراً من النساء يتمتعن بالوجدان والشرف، غير أن الوجدان والشرف إنما يتكوَّنان من الدين، وبدونه فلا موازين إطلاقاً.. إلا ما ندر.

وهكذا فان من أسباب الخيانه الزوجيه: (السفور) فإن الرجل الذى يشاهد إمرأه أُخرى غير زوجته، والمرأه التى تشاهد رجلاً آخر غير زوجها يكونان أقرب إلى الخيانه، خصوصاً إذا احتفّ ذلك بالمغريات والملاهى والمراقص والسينماءات والفيديوات وغير ذلك من الأمور الموجبه لإثاره الشهوه الشيطانيه.

كما أن كثيراً من النساء فى الغرب يباشرن الجنس مع حيوان كالكلب أو القرد، أو مع دميه، وهكذا بالعكس..

إضافهً الى مباشره الرجال مع الرجال مما يسبب أيضاً الخيانه الزوجيه بالنسبه إلى نسائهم.

وقد كثرت فى المجلات والجرائد اخبار الشذوذ الجنسى والخيانات الزوجيه.

٨ أزمه الديون

ومن أكبر أزمات اليوم: أزمه الديون، وإنما نشأت لأسباب كثيره منها: (كثره الموظفين) فى الدول حسب ما أشرنا إليه سابقاً، فإنه من الواضح أن كثره الموظفين ناشئه من:

أولاً: عدم الإطلاع على زوايا الحياه ومزاياها.

وثانياً: الإستبداد حيث يحتاج الحاكم ومن إليه إلى المهللين والمصفّقين.

وفى أيام الأزمه فى مصر طلب (عبد الناصر) من الخبراء الأجانب ان يبيّنوا له سبب الأزمه الماليه فى دولته، وبعد فحصهم الطويل مده سته أشهر ومن خلال دراسه مختلف الوزارات والجيش والمصارف وما أشبه أعطوا تقريراً فى سطر واحد أو أقل وهو: أن الموظفين الذين يحتاج إليهم (مصر) هم مائتا ألف، بينما أن عبد الناصر لف حول نفسه مليون ومائه ألف موظف!.

وهكذا رأينا فى بعض البلاد الأخرى.

وبتصورى أن مائتى ألف أيضاً كان زائداً، فإن هذا العدد حسب الموازين الغربيه فى الموظفين، بينما

الموازين الإسلاميه فى الموظفين أقل من هذا بكثير، وقد ذكر (جرجى زيدان) إن فى زمانه كانت نفوس مصر عشره ملايين إنسان وعدد موظفيها عشره آلاف، أى لكل ألف واحد، وعلى هذا كان اللازم أن يكون فى زمان عبد الناصر عدد الموظفين خمسين ألفاً حيث ان نفوس مصر كانت أقل من خمسين مليون.

هذا، بالإضافه إلى أن الموظفين فى الحكومه الديكتاتوريه يتصرفون فى المال تصرفاً إفراطياً، كما يرى ذلك وبوضوح فى عراق صدام، وفى إيران الشاه وغيرهما..

وهذا جار أيضاً حتى فى الدول الديمقراطيه التى تسير على الموازين الغربيه فكيف بالدوله الديكتاتوريه.

وقد قرأت فى تقرير أن (بوكاسا) حاكم إفريقيا الوسطى المعزول، صرف لتتويجه ثلث ميزانيه الدوله!!.

كما أن من أهم أسباب هذه الكثره من القروض: (الحروب المدمره) فعلى الدول الاجتناب عنها مهما أمكن.

٩ أزمه الأخلاق

من أهم الأزمات: أزمه الأخلاق، فإن الأخلاق العامّه صارت سيئه، ولذا كثر النزاع فى مختلف طبقات المجتمع من الأسره الصغيره الى التكتلات الكبيره، وحتى كثر اصطدام السيارات.. إلى ما أشبه ذلك.

والسبب هو توتر الأعصاب بسبب إراده كل إنسان أن يحوز على أكبر قدر من المال والجمال ومباهج الحياه ولو عن الطرق غير الشرعيه، وان يسبق الآخرين كذلك،فى كل شيء.. وما أشبه ذلك.

وحيث لا تصل يد الإنسان إلى ذلك تتوتر أعصابه وتسوء أخلاقه ويسبب عدم الرضا بالقسمه والاتصاف بعدم القناعه، وقد ورد: (عزَّ من قنع وذلَّ من طمع).

وكذلك من أسباب عدم تمكن الإنسان من توفير حاجياته كثره القيود وما أشبه وهذا أيضاً يوجب توتره وقلقه.

مضافاً إلى جمله من المشاكل السابقه التى تساهم فى انحراف الأخلاق عن موازينها.

إضافه إلى أن بعض الحكومات الاستبداديه لها الدور الكبير فى تعليم الناس الأخلاق السيئه،فإن (الناس على دين ملوكهم).

١٠ أزمه الأمراض

أزمه الأمراض فانها قد كثرت فى هذا النصف الثانى من القرن العشرين فى بلاد الإسلام وغيرها بما لا مثيل له فى السابق إطلاقا، ومن أسبابها:

أولًا: تفشّى المحرَّمات.

فان المحرمات توجب الأمراض. مثل: معاقره الخمر، والمقامره، وأكل الميته حيث يجمد الدم فى الحيوان الميته بما يسبب

الأمراض طبياً، وكثره أكل لحم الخنزير فانه موجب لتولّد الديدان، واستعمال الكلاب بشكل غير مشروع حيث أنها توجب انتقال جراثيمها إلى الإنسان.

وهكذا الانحرافات الجنسيه بين الجنسين أو الجنس الواحد مما يسبب الإيدز والأمراض الأخرى، وعدم الختان أيضا من أسباب الأمراض فإنه يوجب السرطان فى الشحم الموجود بين رأس الحشفه ورأس الغلفه وذلك يوجب تعدى السرطان إلى رحم المرأه أيضا كما ثبت طبياً.

وثانياً: القلق، فانه من أسباب كثرتها، حيث أن القلق النفسى يؤثر فى الجسم، كما أن انحراف الجسم

يؤثر فى الروح أيضاً على ما سبق الإلماع إليه.

وثالثاً: عدم الالتزام بالآداب والسنن مثل كثره التدخين حتى بين الأطفال الموجب لسرطان الشفه واللسان والحنجره والرئه.. بالإضافه إلى الأمراض الأخرى.

وكذلك عدم الالتزام بالحناء والكحل، وتأخير الزواج وما أشبه ذلك.

فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (العلوم أربعه: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفه الأزمان).

وقال الأصبغ بن نباته: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام: (يا بُنى، ألا أعلَّمك أربع كلمات تستغنى بها عن الطب؟ فقال: بلى، قال: لا ـ تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه، وجوِّد المضغ، واذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب).

وقال عليه السلام: (إن فى القرآن لآيه تجمع الطب كله: ?كلوا واشربوا ولا تسرفوا?).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام (أربع كلمات فى الطب لو قالها بقراط أو جالينوس لقدَّم أمامها مائه ورقه ثم زيَّنها بهذه الكلمات وهى قوله: توقّوا البرد فى أوله وتلقّوه فى آخره فإنه يفعل فى الأبدان كفعله فى الأشجار أوله يحرق وآخره يورق).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (كان يسمّى الطبيب: المعالج، فقال موسى بن عمران: يا رب ممن الداء؟ قال: منى، قال فممن الدواء؟ قال: منى، قال: فما يصنع الناس بالمعالج؟ قال: يطيب بذلك أنفسهم، فسمّى الطبيب لذلك).

وقال الإمام الرضا عليه السلام: (إن الله عزوجل لم يبتل البدن بداء حتى جعل له دواءً يعالج به، ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت).

وعنه عليه السلام: (الحميه رأس الدواء والمعده بيت الداء، وعوِّد بدناً ما تعوَّد).

وعنه عليه السلام: (ما خلق الله تعالى داءً إلا وخلق له دواءً إلّا السامّ).

١١ أزمه المرأه

ومن الأزمات ما ترتبط بالمرأه، وذلك حيث

انها وقعت فی المشاکل التی لا حدّ لها ولا حصر، وربما أکثر من مشاکل الرجل بکثیر، فمن جهه:

ظاهره تأخیر الزواج فی الجنسین، وأغلب المشکله فیها یقع علی النساء.

وکثره الطلاق والافتراق.

وعدم التعدد فی الزواج حیث تبقی کثیر من النساء عوانس.

واتخاذ المجتمع المرأه وسیله لترویج بضائعهم.

وجعل النساء وسیله إطفاء الشهوات المحرمه.

هذا بالإضافه إلی طرد الرجل المرأه عن مشارکتها إیاه فی الحیاه، فیما کانت المرأه سابقاً فی کثیر من الموارد شریکه للرجل فی الشؤون التجاریه والزراعیه والصناعیه وتربیه الدواجن إلی غیر ذلک.

قال تعالی: ?ولهن مثل الذی علیهن بالمعروف?، إلا ما استثناه القرآن بقوله: ?وللرجال علیهن درجه? مما ذکرنا بعض تفصیله فی کتاب النکاح والطلاق من الفقه، وفی کتاب (العائله) وغیرها ولا داعی إلی تکرارها.

۱۲ أزمه التضخم

أزمه التضخم: وذلک بسبب صرف المال للکمالیات فی شرائح من المجتمع، والمال شیء محدود فإذا صرف الإنسان أکثر من قدره یکون ذلک سبباً للتضخم، فإن المسأله من فروع (العرض والطلب).

وکذلک جاءت هذه الأزمه لکثره الموظفین الذین هم من المستهلکین عوض أن یکونوا من المنتجین، کما سبق.

وکذلک لارتفاع أثمان السلاح.

وهکذا من جهه البطاله فی کثیر من الأفراد.

وغیر ذلک مما یوجب التضخم، کما هو المشاهد فی الحال الحاضر فی کل العالم بأقسامه الثلاثه: الرأسمالیه، والشیوعیه سابقاً، وبلاد الإسلام الآخذه من الغرب شیئاً ومن الشرق شیئاً ومن الأهواء شیئاً ثالثاً.

۱۳ أزمه الفقر

أزمه الفقر: وذلک یرجع لأسباب عدیده منها:

عدم عطف الأغنیاء علی الفقراء حتی یسدّ الأغنیاء حوائج الفقراء.

ولأن الحکومات المنحرفه تمنع من العمل بسبب القوانین الجائره، کما أن الحکومه تمنع من السفر من بلد إلی بلد حیث الحدود

الجغرافيه والقوانين الكابته، وهكذا تمنع من صـيد السمك والحيوانات البريه والبحريه، الوحشيه وغيرها، وتصد عن الاستفاده من المباحات كالغابات والأجمات والمعادن وما أشبه ذلك من الأعمال الحره.

الى غيرها من الأسباب التى خلقت ظاهره الفقر فى المجتمع.

فعن النبى صلى الله عليه و اله: (الفقر سواد الوجه فى الدارين).

وقال صلى الله عليه و اله: (الفقر اشد من القتل).

وعن الامام الصادق عليه السلام: (كاد الفقر أن يكون كفراً).

هذا وقد جاءت كلمه (الفقر) فى بعض الروايات وأريد منها المعنى المجازى، فانه نوع من الفقر أيضاً:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (يا على، إنه لا فقر أشد من الجهل، ولامال أعود من العقل).

وقال صلى الله عليه و اله: (أفقر الناس الطَمِع).

وقال أمير المؤمنين على عليه السلام: (ألا وانه لا فقر بعد الجنه ولاغنى بعد النار).

وقال عليه السلام: (أغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق).

وسئل الإمام الحسن

بن على عليه السلام ما الفقر؟ قال: (شره النفس إلى كل شيء).

۱۴ أزمه الاستبداد

ومن الأزمات الرئيسه التى يترتب عليها الكثير من الأزمات الأخرى: أزمه الاستبداد.

واليوم نجد فى كثير من حكومات العالم أو أكثرها الاستبداد الشديد أو الخفيف، المكشوف او المغطى، وذلک:

لعدم صحه المناهج الموضوعه للحکم.

ولعدم وجود الأحزاب الحره والمؤسسات الدستوريه.

ولانعدام الانتخابات الحره فى الأجواء الصالحه.

ولتخريب أمثال هذه الأنظمه الإمّعات، ولتبعيد الكفاءات، مما يسبب ترجيح الروابط على الضوابط.. ولغير ذلک.

۱۵ أزمه القضاء

۱۵ أزمه القضاء

أزمه القضاء: وذلک لتغيير الموازين الشرعيه حيث لا يعتبر فى هذا اليوم فى القاضى والشاهد: العداله والنزاهه..

ولكثره التواء قوانين القضاء، وجعل المحاماه مهنه لأجل اصطياد المال سواء كان الموكِّل محقّاً أو مبطلاً، مع انها للدفاع عن الحق.

وقد قرأت فى مجله نكته بالنسبه إلى القضاه والمحامين وهو لايصدق على الجميع :

قال: ماذا تقول عندما يغرق خمسه آلاف محام فى قاع المحيط؟

الجواب: براءه جديده.

وقال: كيف تعرف أن المحامى يكذب؟

الجواب: عندما يحرك شفتيه.

قال: ولماذا لا يهاجم سمک القرش المحامى؟

الجواب: لأنهم زملاء فى نفس المهنه.

قال: وماذا تتصور عندما يدفن المحامى فى الرمل حتى رقبته؟

الجواب: لأنه لا يوجد رمل كاف.

قال: وكيف تساعد المحامى من الهبوط من فوق الشجره؟

الجواب: نقطع الحبل.

وقال: وكيف تنقذ المحامى من الغرق؟

الجواب: ترفع قدمك من فوق رأسه.

وكل ذلك صادق بالنسبه إلى أولئك المحامين الذين يستغلّون نفوذهم ومعرفتهم بخفايا القانون لتحويلها إلى مهنه يبتزون بها رعاياهم من الموكّلين.

ومهنه المحامى أصبحت طرفاً حيوياً فى كل مسائل الحياه المعاصره على وجه التقريب خاصه فى بعض دول الغرب، بحيث لا تستطيع أن تتحرك خطوه واحده دون استشاره محام ودون أن تأتيك منه فاتوره باهضه، ولا يقتصر الأمر على مخالفتك القانون، بل إن التعاقدات وإنشاء شركات جديده والحصول على الهجره وتسجيل المسكن وما أشبه، كل هذا صار بحاجه إلى محام واحد أو أكثر.

بل إن هناك العديد

من الزيجات لم تعقـد فى الكنيسه وفى السـجل المدنى ولكن فى مكتب المحامى، ولا يوجد طلاق فى بعض دول الغرب إلا إذا كان المحامى طرفاً فيه، ومن المحتم أن يخرج الزوجان من هذه التجربه خاسرين ويفوز المحامى بكل شىء.

ولذا فمن الطبيعى ان تكون النكات بمثل هذه القسوه!، انتهى.

وقد ذكرنا فى بعض كتبنا ان من السمات البارزه للإسلام سهوله القضاء ويسره بما لا يدع المجال لمثل هذه الأمور.

بالإضافه إلى الحريات الكثيره الموجوده فى الإسلام، وعداله القضاء ونزاهته إلى أبعد الحدود،وشروط الشهود وما أشبه.

وههنا أمور

وعلى أى: فعدم الإيمان بالله واليوم الآخر فى عمق الأنفس..

وعدم الالتزام بموازين الأخلاق..

وعدم تحرى المنهج الصحيح فى الحياه مما ذكر فى الكتاب والسنه..

أوجب كل هذه المشاكل والأزمات..

ولا يمكن التخلص منها الا بأمور:

الأمر الأوّل القرآن ودفع الأزمات

الأمر الأوّل القرآن ودفع الأزمات

قال أمير المؤمنين على عليه السلام: إن المسلمين يعرضون عن القرآن فيعرض الله عنهم، ثم يرجعون إلى القرآن فيرجع الله إليهم.

والسؤال هو: كيف ترك المسـلمون التمسك بالقرآن حتى سـبب إعراض الله عنهم فضاقت حياتهم هـذا الضـيق الـذى نشاهـده، وتأخروا هذا التأخر الهائل الذى لم يحدث مثله فى يوم من الأيام الماضيه فى عمر الإسلام الطويل؟

فان فى كثير من آيات القرآن الحكيم ما يوجب عـدم هـذه الأزمات إذا تمسك المسـلمون بالعمل بها، فالقرآن جاء بالـدفع قبل الرفع وللمثال على ذلك نذكر بإيجاز:

١ أزمه السكن

قال الله سبحانه وتعالى: ?هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً?.

وقال عزوجل: ?ألم يجعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً?.

وبترك ذلك وجدت (أزمه المسكن).

٢ أزمه الزواج

قال سبحانه: ?وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله?.

وبترك هذه الآيه المباركه وما أشبهها وجدت (أزمه الزواج).

٣ أزمه البرود الجنسى

وبترك موازين الحياه فى الزواج المبكرّ، وترك غضّ البصر وما أشبه ذلك مما ذكرناه فى أسباب البرود الجنسى، وقد أشار إلى جمله منها القرآن الحكيم، قال تعالى: ?وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب?.

وقال سبحانه: ?قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ... وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن..?.

وقال عزوجل: ?ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً?.

وجدت (أزمه البرود الجنسى).

٤ الأزمه العائليه

وبترك قوله سبحانه: ?هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ?.

وقوله تعالى: ?وقد أفضى بعضكم إلى بعض?.

وقوله سبحانه: ?وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما?.

حصلت (أزمه الطلاق) و(المشاكل العائليه).

٥ أزمه البطاله

وبترك قوله سبحانه: ?وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون?.

وسائر الآيات المرتبطه بالتجاره والبيع وغيرها، حصلت (أزمه البطاله).

٦ أزمه التأخّر

وبترك قوله سبحانه: ?ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين?..

وما أشبه من الآيات المباركات حصلت (أزمه التأخّر) للمسلمين.

۷ أزمه الخيانه الزوجيه

وبترك موازين الإسلام فى قضايا الجنس مثل قوله سبحانه: ?الزانيه والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائه جلده?..

وقوله تعالى: ?والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم?.

وقوله سبحانه: ?قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن?

إلى غيرها من الآيات، حصلت (أزمه الخيانات الزوجيه).

۸ أزمه القروض

وبترك قوله سبحانه: ?لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفه?.

وقوله تعالى: ? الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس?.

وقوله سبحانه: ?يمحق الله الربا ويربى الصدقات?.

وما أشبه ذلك حصلت (أزمه القروض) التى ينوء المجتمع تحتها ولا يجد علاجاً لأدائها.

۹ أزمه الأخلاق

وبترك الاقتداء بقوله سبحانه: ?وانك لعلى خلق عظيم? حدثت (أزمه سوء الأخلاق)..

حيث ترك المسلمون العمل بقول القرآن الحكيم: ? لقد كان لكم فى رسول الله أسوه حسنه? بعد أن كان الرسول صلى الله عليه و اله على خلق عظيم، وبعد ان قال الله سبحانه وتعالى فى حقه: ? فبما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك?.

۱۰ أزمه الأمراض

وبتركهم قوله سبحانه: ?كلوا واشربوا ولا تسرفوا? فإنه لايجوز الأكل والشرب إلى حد الإسراف،وكلا الأمرين واضح.

وبتركهم قوله تعالى: ?وإذا مرضت فهو يشفين? حيث أن الشفاء يعتمد على أمرين: الدواء والدعاء، وقد ترك المسلمون إلا النادر من النادر الدعاء فى شفاء أنفسهم وشفاء أمراضهم ومرضاهم.

وكذلك تركوا قوله سبحانه: ?ثم أتبع سبباً? مما يدل على أن كل شىء له سبب.. فالمرض له سبب، واللازم ان يعالج السبب حتى يزول المسبِّب.

ولذا نشأت (أزمه الأمراض).

١١ أزمه المرأه

وهذه الأزمه نشأت من عدم عمل المسلمين بقوله سبحانه: ?ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف?.

وقوله تعالى: ?فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع?.

وقوله سبحانه: ?فلاـ تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولاًـ معروفاً وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهليه الأولى وأقمن الصلاه وآتين الزكاه واطعن الله ورسوله ...?.

وقوله تعالى: ?واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمه إن الله كان لطيفاً خبيراً?.

وقوله سبحانه: ?ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصاداقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفره وأجراً عظيماً?.

١٢ أزمه التضخم

وهذه الأزمه نشأت من ترك المسلمين قوله سبحانه: ?لا تَظلمون ولا تُظلمون? وغيرها من الآيات الداله على العدل والقسط وما أشبه ذلك.

١٣ أزمه الفقر

و نشأت هذه الأزمه من ترك قوله سبحانه وتعالى: ?كى لايكون دوله بين الأغنياء منكم?.

وقوله سبحانه: ?خلق لكم ما فى الأرض جميعاً? وما أشبه ذلك.

١٤ أزمه الاستبداد

وهذه الأزمه نشأت من ترك قوله تعالى: ?وأمرهم شورى بينهم?.

وقوله سبحانه: ?وشاورهم فى الأمر?.

وقوله تعالى: ?وتشاور?.

١٥ أزمه القضاء

ونشأت هذه الأزمه من ترك قوله سبحانه: ?يا داوود انا جعلناك خليفه فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى

فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب?.

وقوله تعالى: ?يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً فإن كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفاً أو لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل، واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر احداهما الأخرى ولايأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهاده وأدنى ألاّـ ترتابوا إلا أن تكون تجاره حاضره تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألاّ تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم? وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضه فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذى اؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهاده ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم?.

إلى غيرها من الآيات المرتبطه بباب القضاء.

الأمر الثانى حلّ الأزمات

الأمر الثانى حلّ الأزمات

حل هذه الأزمات وإرجاعها إلى الأمور الطبيعيه الفطريه التى كانت للمسلمين قبل غزو الثقافه الغربيه لبلادهم، بحاجه إلى أوسع الثقافات الحقيقيه، والدعوه إلى إنشاء وجمع جمعيات مخلصه تختص بالأمر.. بدون كبرياء أو غرور أو أنانيه أو ما أشبه ذلك.

وإلا فالمشاكل أعقد من إمكان حلها، وحلها لا يكون إلا بهذين الأمرين حتى

يكون الحال كما قال الشاعر:

ويسعدني في غمزه بعد غمزه صبوح لها منها عليها شواهد

من أفضل الأعمال

ولايخفى إن من أفضل الأعمال الخيريه هو إرجاع الإسلام إلى المسلمين وإرجاع المسلمين إلى الإسلام، بل إدخال الناس فى الإسلام حتى ينعموا بخيراته الدنيويه قبل الأخرويه، فلا ترى أفضل من ذلك لأنه سبب حل المليارات من المشاكل التى تغوص فيها البشريه على هذا الكوكب الأرضى، سواءً كانوا مسلمين أو غيرهم.

وفى ذلك قضاء لمليارات من الحاجات، فهل هناك أفضل من ذلك؟.

وهذا لا يوجب خير الدنيا فقط بل خير الآخره أيضاً للعاملين والقائمين عليها، فقد ورد فى جمله من الأحاديث: إن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخره وإن أول من يدخل الجنه أهل المعروف،ويعرفون فى الآخره برائحه طيبه.

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخره، يقال لهم إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم).

أقول: وذلك لأن حسنات هؤلاء بكثره، فالزائد من احتياجهم إلى دخول الجنه يهبونها لمن لا يتمكن من دخول الجنه لنقص حسناته، وبذلك يستحق أولئك الدخول فى الجنه..كإعطاء الانسان فائض ماله للفقير فيتمكن بذلك من شراء مسكن أو مركب أو ما أشبه ذلك.

وفى روايه أخرى عنه عليه السلام قال: (أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخره لأن الله عزوجل يقول لهم: قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلاً عليكم، لأنكم كنتم أهل المعروف فى الدنيا فبقيت حسناتكم، فهبوا لمن تشاؤون، فيكونوا بها أهل المعروف فى الآخره).

وقال عليه السلام: (أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخره لأنهم فى الآخره ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصى).

وفى حديث عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: (أهل المعروف فى

الدنيا أهل المعروف فى الآخره، قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: يغفر لهم بالتطول منه عليهم، ويدفعون حسناتهم إلى الناس فيدخلون بها الجنه فيكونون أهل المعروف فى الدنيا والآخره).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخره، يقال لهم: إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم، والمعروف واجب على كل أحد بقلبه ولسانه، وذلك لمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقلبه ولسانه، ومن لم يقدر عليه بلسانه فينوه بقبله).

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (إصطناع المعروف يدفع مصارع السوء، وكل معروف صدقه، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخره، وأول من يدخل الجنه أهل المعروف).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال أصحاب رسول الله: يا رسول الله فداك آباؤنا وأمهاتنا، إن أصحاب المعروف فى الدنيا عرفوا بمعروفهم فبم يعرفون فى الآخره؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنه الجنه، أمر ريحاً عبقه طيبه فلزقت بأهل المعروف، فلا يمر أحد منهم بملأ من أهل الجنه إلا وجدوا ريحه فقالوا: هذا من أهل المعروف).

وعن أبى جعفر الباقر عليه السلام عن أم سلمه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (صنائع المعروف تقى مصارع السوء، والصدقه الخفيه تطفىء غضب الرب، وصله الرحم زياده فى العمر، وكل معروف صدقه، وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخره، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخره، وأول من يدخل الجنه أهل المعروف).

أقول: قوله صلى الله عليه و اله: (أهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخره) لعله لأن الناس يتأذون بفاعل المنكر هناك كما يتلذذون بفاعل المعروف، فقد ورد فى أحاديث متعدده ما يدل على

ذلك، مثل ما ورد من أن أهل النار يتأذون بريح العالم غير العامل.

إلى غير ذلك مما لسنا بصدده الآن.

الأمر الثالث اللين والرفق

الأمر الثالث اللين والرفق

والأمر الثالث الذى ندعو إليه ونأمل أن يكون فى مستقبل بلاد الإسلام بل نأمل مثله أيضاً فى بلاد غير المسلمين إن بقوا على عدم إسلامهم كما قال سبحانه: ?أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين? وقال أمير المؤمنين على عليه السلام: (وإما نظير لك فى الخلق) ولقد قلنا فى بعض كتبنا ان الكافر أخ أيضاً كما ورد فى القرآن الحكيم بالنسبه إلى الأنبياء وأممهم :

أن نتحلى باللين والرفق فى كافه مجالات الحياه، فنعرف كيف نمسك أعصابنا ولا نفقدها، وأن تكون لنا السيطره الكامله عليها وعلى أنفسنا وأخلاقنا، وكيف نحفظ ألسنتنا فلا يفلت منّا ما لا يرضاه الله من الكلام ونندم حيث لاينفع الندم.

ونعلم أن التفكير الصامت المنطقى أعلى صوتاً وابلغ أثراً من الصراخ والسباب والاتهامات والهمز واللمز والطعن واللعن، فقد قال القرآن الحكيم: ?ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم?:

فإن الإسلام يأمر (بالرفق واللين) حتى مع المشركين الذين أشركوا بالله سبحانه وتعالى..مع أن المشرك لا يلتزم لا بالعقائد ولا بالأحكام ولا بالشرائع ولا بغير ذلك.

وقد قال أمير المؤمنين على عليه السلام فى كتاب له إلى بعض عمّاله: (أما بعد، فإن دهاقين أهل بلدك شكوا منك قسوةً وغلظةً واحتقاراً وجفوه، فنظرت فلم أرهم أهلاً لأن يدنوا لشركهم ولا أن يقَسوا ويجفوا لعهدهم، فالبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشده، وداول لهم بين القسوه والرأفه، وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء إن شاء الله).

ويتبين من هذا الكلام أن المشركين كانوا يعيشون فى بلاد الإسلام وإن لم يقبلوا الإسلام والخروج

من بلاده إلى بلاد أخرى، وقد ذكرنا فى كتاب الفقه أن ما اشتهر بين الفقهاء من أن المشرك يخيَّر بين القتل أو الإسلام غير وارد فى سيره الرسول والإمام على (صلوات الله عليهما)، بل الكل من أهل الكتاب وغيرهم يخيَّرون بين الأمور الثلاثه والتى أحدها إعطاء الجزيه..

وهكذا دلّت سيره الخلفاء وغيرهم وان كان جماعه منهم على الباطل على التعامل مع المشركين والكفار بهذه المعامله الطيبه، فلا فرق من هذه الجهه بين الكتابى وغيره.

وكما نريد لبلاد المسلمين أن تكون جنه فى الدنيا قبل الجنه فى الآخره، يلزم أن يكون الساكن فيها سواء كان مواطناً أو غير مواطن آمناً على حياته وحريته وماله وعرضه..

من دون معتقلات ولا سجون سياسيه ولا تعذيب ولا إرهاب، وإنما تكون السجون سجوناً قليله جداً وجداً، حيث لم يكن فى زمان الرسول صلى الله عليه و اله سجن إطلاقاً وقد حكم صلى الله عليه و اله على تسع دول فى زمانه، أخذاً من أراضى الكويت وانتهاء إلى قلعه أكيدر فى الأردن..

ولم تكن هناك أحكام عرفيه ومحاكم استثنائيه وإشارات من القوه التنفيذيه على القوه القضائيه بالزياده والنقيصه حسب المشتهيات..

ولا تأشيره خروج تمنع من السفر.. ولا تأشيره تمنع من الدخول فى بلاد الإسلام، ولا محكمه حرّاس تضع الأفراد تحت الحراسه، ولا رقابه على هاتفه وبريده، ولا دخوله وخروجه، ولا أحد يتتبع خطواته لحظه لحظه.

وكانت النساء فيها فى غايه العزه والاحترام، فلا تأخير لهن كما هو المشاهد الآن فى بعض بلاد المسلمين، ولا تقديم لهنّ حتى يكنّ بضاعات ومحل إفراغ الشهوات فى بيوت وسخه..

وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: قبل لقائه العدو بصفين:

(لا تقاتلوهم حتى يبدأوكم، فإنكم بحمد الله على حجه وترككم إياهم حتى يبدأوكم حجه

أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمه بإذن الله فلا تقتلوا مـدبراً ولا تصـيبوا معوراً ولا تجهزوا على جريـح ولا تهيجوا النساء بأذى وان شـتمن أعراضـكم وسبين أمراءكم فإنهن ضعيفات القوه والأنفس والعقول، أن كنا لنؤمر بالكف عنهن وأنهن لمشركات وان كان رجل ليتناول المرأه فى الجاهليه بالفهر والهراوه فيعيّر بها وعقبه من بعده).

أقول: أما قوله (عليه الصلاه والسلام): (فأنهن ضعيفات القوه والأنفس والعقول) فقد ذكرنا تفصيل ذلك فى بعض كتبنا المرتبطه بالمرأه، وفى كتاب النكاح والطلاق بصوره خاصه، فإن المرأه خلقت لطيفه، واللطافه تسـتلزم الضـعف فى البدن والنفس والعقل، حيث أن الضعيف يستلزم شده العاطفه حتى تكون محل أنس الرجل ومركز الولاده وحضناً لتربيه الأجيال، فان الجنه تحت أقدام الأمهات، فليس هذا نقصاً فى المرأه بل كمال.

هذا بالإضافه الى أن الإمام عليه السـلام أراد أن يبيّن لزوم التعامل مع النساء بلطف اكثر وعفو أعظم فاقتضـى بيان ما يثبت ذلك، ومن الواضح صعوبه الجمع بين العقل فى آخر درجته وبين العاطفه فى آخر درجاتها.

وعلى كـل حال، فما يشاهـد فى بعض بلاد الإسـلام وغير الإسـلام، حتى البلاد التى تسـمّى بالمتحضَّره، بالنسـبه إلى إهانه المرأه بمختلف أنواعها، شـيء يأباه الإسـلام إباء شديداً كما فى كتابه وسـنته وسـيره رسوله صلى الله عليه و اله وخلفائه الأطهار (عليهم السلام).

وفى الختام

وهكذا نريد لبلاد الإسـلام أن تكون بعضـها محبه لبعض، تناقش بعضـها بعضاً بالحكمه والموعظه الحسنه..ولا تتشاجر وتتحارب ولو بالإذاعات والتلفزيونات والصحف وما أشبه ذلك.

فالقوى منها يساعد الضـعيف، والغنى يساعد الفقير، والكبير يرحم الصـغير، والصـغير يحترم الكبير، والمتعلم يهتم ويجد فى طلب العلم ويضع علمه فى خدمه من دونه فى المستوى العلمى، والمعلم يكون عالماً عاملاً حليماً.

وتكون فيها الحريات بكل معنى الكلمه..

وفيها

الدين بكل معنى الكلمه..

وفيها التسامح بكل معنى الكلمه

فلاـ حواجز جغرافيه، ولاـ أسلاك شائكه، ولا جوازات، ولاتعصبات، وانما قلوب ملؤها الحب، وعقول ملؤها العلم، وأيد ملؤها الجود، واجتماع ملؤه الخير.

وجيوشها إنما تكون جيوشاً لأجل رد المهاجمين ودفع المعتدين، كما قال سبحانه: ?فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم?، لا للتناحر فيما بينهم.

ونريد أن تكون بلاد الإسلام كلها وحده واحده بلا حدود جغرافيه ولا بعضها عن بعض أجنبيه، وانما أُخوه إسلاميه، كما قال سبحانه: ?إنما المؤمنون إخوه فأصلحوا بين أخويكم?.

ونريد حريات فى كل شأن من شؤون الزراعه والتجاره والصناعه والسفر والإقامه والثقافه وغير ذلک، باستثناء المحرمات كالقتل والزنا والاختطاف والسرقه وما أشبه.

كما نريد لبلاد الإسلام أن يزرع فيها الحب بدل الحقد، والعطف بدل الكراهيه، والاجتماع بدل الفرقه كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (يد الله مع الجماعه) والتواضع بدل الأنانيه، والصداقه بدل العداوه، والألفه بدل التدابر.

ويبنى فيها رجال كناطحات السحاب.. كبار فى أنفسها وعقولها، عمالقه فى قواها وأفكارها، قويه فى أبدانها، صحيحه فى أجسادها.

كما نريد عدم التحطيم لكل متفوق كما هو الحال فى بلاد الإسلام على الأعم، بل الاهتمام بجميع الكفاءات ونموها.

ولا نريد ثورات ولا انفجارات ولا انقلابات عسكريه ولا ما أشبه..

ولا جوعا، ولا عريا، ولا حقا منهوبا، ولا شخصا محروقا، ولا خرائب، ولا أراضى قاحله، ولا يبابا، ولا وساخات، ولا قباحات..

ولا تضخما، ولا تكفيرا، ولا تفسيقا، ولا استبدادا، ولا انتهاک حقوق الآخرين، ولا روابط بدل الضوابط؟.

وعلى أى، نرجو ونسأل البارى عزوجل أن يوفقنا لنتمكن من إعاده مجتمع الرسول صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين فيكون ملؤه الحب والعفو والصفح والتسامح والخير وغير ذلک، مع ملاحظه شرائط الزمان والمكان، حتى

تكون بلاد الإسلام باقه من الحريه والرخاء والانطلاق، بدل الاستبداد والجوع والتخلف التى تعيشها الآن بكل معنى الكلمه..

هذا ما نريده وندعو إليه، وذلك بحاجه إلى ثقافه كبيره ورجال مخلصين..

وقد جيء إلى رسول الله صلى الله عليه و اله بأسرى بعضهم كانوا فى الحبل لئلا يفرّوا، فتبسّم الرسول صلى الله عليه و اله، فقال أحدهم: كيف تأتى بنا هكذا ثم تتبسم؟

فقال الرسول صلى الله عليه و اله: ما تبسمت احتقاراً لكم وإنما تبسمت لأنى أريد أن أسحبكم بالحبال إلى الجنه وأنتم تريدون أن تفرّوا إلى النار.

نعم هكذا يريد الإسلام، و جمله من الحكام والأحزاب يريدون غير ذلك..ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه، والله المستعان.

وهذا آخر ما أردناه فى هذا الكتاب، نسأل سبحانه وتعالى أن يجمع شمل الجميع لما فيه خيرهم ورضاه، انه سميع مجيب.

سبحان ربك رب العزه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسه / ۱۴۱۷ه

محمد الشيرازى

- سوره الأعراف: ۹۶.

- راجع غوالى اللئالى: ج۴ ص۵۸ ح۲۰۵.

- غوالى اللئالى: ج۴ ص۵۸ ح۲۰۷.

- الكافى: ج۵ ص۲۷۹ح۲.

- مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۱۱۱ ب۵ ح۲۰۹۰۵.

- اشاره الى قوله تعالى: ?فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون? سوره البقره: ۲۷۹.

–واليك بعض الإحصاءات عن المحلات العالميه:

نقلت صحيفه نيويورك تاميز: ان واحده من بين كل سبع اميركيات وواحدا من بين كل ثمانيه واربعين اميركيا قد تعرضا للاغتصاب الجنسى فى احد مراحل الحياه.

الرأى الآخر: العدد ۲۹ ص۵ بتاريخ ۱شهر رمضان ۱۴۱۹ه

تشير التقديرات الأوليه الى ان ألمانيا تعانى من انتعاش سوق الدعاره، وان هناك نحو نصف مليون داعره.=

=الرأى الآخر: العدد ٢٨ ص٥ بتاريخ ١شعبان ١٤١٩ه ٢١ /١١/ ١٩٩٨

أكد معهد الاحصاء الايطالى ان ما لا يقل عن ٤٪

من الايطاليات ما بين (۱۴-۵۹) عاماً هن ضحايا للاغتصاب الجنسى، وان مجموع الايطاليات اللواتى تعرضن لعمليات تحرش ومضايقه جنسيه يصل الى تسعه ملايين ايطاليه. وأضاف التقرير ان ۲۹٪ من عمليات الاغتصاب ترتكب داخل البيوت المغلقه و ۵/۱۰٪ داخل السيارات، وكشف التقرير ايضاً الى نحو ۱۴ مليون ايطاليه يخشين السير فى الشوارع المظلمه والاماكن المهجوره من دون رجالهن.

الرأى الآخر: العدد ۲۷ ص۵ بتاريخ ۱رجب ۱۴۱۹ه ۲۱ /۱۰/ ۱۹۹۸

اعتبر تقرير صادر عن لجنه مكافحه الجريمه المنظمه فى اقليم (لاتسيو) الايطالى، وهى لجنه تراقب وضع الجريمه فى العواصم الأوروبيه، ان لندن عاصمه الاغتصاب والعنف الجنسى فى اوروبا حيث انها شهدت عام ۱۹۹۷م (۱۷۴۰) جريمه جنسيه بمعدل بلغ ۲۵ جريمه جنسيه بين كل مائه ألف مواطن.

الرأى الآخر: العدد ۲۷ ص۵ بتاريخ ۱رجب ۱۴۱۹ه ۲۱ /۱۰/ ۱۹۹۸

- آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدى الشيرازى (قدس سره) (۱۳۰۴۱۳۸۰ه).

- آيه الله العظمى السيد ميرزا عبد الهادى الشيرازى (قدس سره) (۱۳۰۵- ۱۳۸۲ه) تولى المرجعيه العامه عام ۱۳۸۰ه وقد ساهم فى عده قضايا مرت بالعراق منذ الاحتلال البريطانى حتى الإستقلال، كما أصدر فتواه الشهيره ضد التيار الأحمر فكان لها أكبر الأثر..

- بحار الأنوار: ج۲۲ ص۱۱۷ ب۳۷ ح۸۹.

- بحار الأنوار: ج۲۲ ص۱۱۷ ب۳۷ ح۸۹.

- روضه الواعظين ص ۳۷۵ مجلس فى ذكر الحث على النكاح وفضله. بحار الأنوار ج ۱۰۰ ص ۲۲۰ ب ۱ ح ۲۲.

- جامع الاخبار ص ۱۰۱ الفصل الثامن والخمسون فى التزويج. بحار الأنوار ج۱۰۰ ص۲۲۱ ب ۱ ح ۳۶.

- نوادر الراوندى ص ۳۶. بحار الأنوار: ج ۱۰۰ ص ۲۲۲ ب ۱ ح ۳۸.

- وسائل الشيعه ج ۱۴ ص ۳ ب ۱ ح ۴ وكذا بقيه أحاديث الباب (باب استحباب النكاح). وراجع بحار

الأنوار ج ١٠٣ باب كراهه العزوبه والحث على التزويج.

- جامع الاخبار ص ١٠١ الفصل الثامن والخمسون فى التزويج. بحار الانوار ج ١٠٠ ص٢٢١ ب ١ ح ٢٧.

- المقنعه ص ٤٩٧ باب السنَّه فى النكاح. غوالى اللئالى ج ٢ ص ١٢٥ المسلك الرابع، روضه الواعظين ص ٣٧٤ مجلس فى ذكر الحث على النكاح. بحار الأنوار ج ١٠٠ ص٢٢٠ ب١ ح ١٩.

- روضه الواعظين ص ٣٧٤ مجلس فى ذكر الحث على النكاح. بحار الأنوار ج ١٠٠ ص٢٢٠ ب ١ ح ٢١.

- وسائل الشيعه ج ١۴ ص ٨ ب ٢ ح ٧، وكذا راجع بقيه احاديث الباب (كراهه العزوبه وترك التزويج).

- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٩٧ فصل ذكر من يستحب ان ينكح ومن يرغب عن النكاح. نوادر الراوندى ص ٣۶. مكارم الأخلاق ص ٢٠١ الفصل الثانى فى اصناف النساء واخلاقهن وفى اخلاقهن المحموده.

- مستدرك الوسائل ج ١۴ ص ٢١۶ ب ٣٨ ح ۴، وكذا راجع بقيه أحاديث الباب (باب استحباب تخفيف مؤونه التزويج، وتقليل المهر وكراهه تكثيره).

- الخصال ص ۶١۴ باب علم أمير المؤمنين عليه السلام فى مجلس واحد.. وبحار الأنوار ج١٠٠ ص ٢١٨ ب ١ ح ١٠.

- معانى الأخبار ص ١۵٢ باب معنى الخبر الذى روى (ان الشؤم فى ثلاثه). مكارم الأخلاق ص ٢٣۴ الفصل العاشر فى نوادر النكاح.

- غوالى اللئالى ج ٣ ص ٣١١ باب النكاح. بحار الانوار ج ١٠٠ ص ٢١٩ ب١ ح١٣.

- فتنقل مجله (صبح الخير) المصريه تحت عنوان: (التشتت طريق العجز الجنسى): عن امرأه فى سن السادسه والثلاثين أنها تقول: إن زوجى ليس قادراً على ممارسه الجنس، مع أنه احاول فى كل اسبوع ان أهيئ الجوّ المناسب لممارسه الجنس، لكن البرود الجنسى

يحول دون ذلك. (ثم تنقل كلام السيده المسؤوله عن المؤتمر): إن ما قالته هذه السيده عن زوجها هو ما نسمعه فى عيادتنا الخاصه باستمرار حيت يأتى رجل أو امرأه وكل واحد منهما ملىء بالرغبه كنه فاقد القدره، إلى أن تقول: وهل أصبح التشتت أحد عوامل الزهد فى ممارسه عناق الزوجيه؟!.

- سوره المعارج: ۲۹.

- سوره النور: ۳۰ - ۳۱.

- راجع مكارم الاخلاق: ص۲۱۶ فصل فى حق المرأه على زوجها، وفيه عن ابى عبدالله (ع) عن حق المرأه على زوجها: قال: (يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفرلها).

- تحف العقول: ص۶۰.

- السعوديه والطلاق... تشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبه الطلاق فى المجتمع السعودى حوالى (۳۰) فى المائه ما يشكل ظاهره اجتماعيه خطيره، وفى آخر إحصائيه رسميه لوزاره العدل السعوديه بلغت الزيجات فى مدينه الرياض خلال ۱۹۹۶م حوالى (۸) آلاف و (۶۰۰) حاله يقابلها حوالى (۳) آلاف حاله طلاق خلال الفتره نفسها، ما يعنى إن نسبه الطلاق فى ذلك العام بلغت حوالى (۳۰) فى المائه تقريباً (زواج كل ساعه وطلاق كل ثلاث ساعات)، وتعتبر مشكله الطلاق ظاهره فى المجتمع الخليجى، ففى الكويت تصل نسبه الطلاق (۲۹) فى المائه وفى البحرين (۳۴) فى المائه وفى قطر (۳۸) فى المائه، وتتعدد أسباب الطلاق فى المجتمع الخليجى، منها ما يعود إلى الزواج المبكر أو عدم التوافق بين الزوجين أو لأسباب ماديه، وأفرزت هذه الظاهره عزوف النساء عن الزواج قبل إكمال تعليمهن العالى والتحاقهن بأعمال تضمن لهن الاستقلال المادى مما يدخل بعضهن مثل الطبيبات فى سن العنوسه.

النبأ: العددان ۲۱و۲۲ ۱۴۱۹ ه ق ص ۴۸

مصر والطلاق: ...

اطلق الجهاز المركزى للتعبئه العامه والاحصاء المصرى صفاره الانذار حول معدلات الطلاق فى مصر، اذ أكد المركز ان

هناك ۳۰ حاله طلاق بين كل مائه حاله زواج سنوياً، وترتفع فى القاهره الى ۳۳٪ ففى السنه الماضيه حصلت ۶۸۱ الف حاله زواج فى حين كان عدد حالات الطلاق قد بلغت ۲۲۷ الف حاله.

الرأى الآخر: العدد ۲۷ ص۵ بتاريخ ۱جمادى الآخره ۱۴۱۹ه‍ ۲۲ /۹/۹۸

- جامع الأخبار ص ۱۰۲ الفصل التاسع والخمسون فى خدمه العيال، وشبهه فى بحار الأنوار: ج۱۰۱ ص۱۳۲ ب۶ ح۱.

- وسائل الشيعه ج ۴ ص ۹۸۴ ب ۲۷ ح ۱. والاختصاص ص ۲۶۹.

- عيون أخبار الرضا ص ۱۰ ح ۲۴. بحار الأنوار ج ۸ ص ۳۱۰ ب ۲۴ ح۷۵.

- تحف العقول ص ۳۲۳. بحار الانوار ج ۷۵ ص ۲۳۷ ب۲۳ ح ۱۰۷.

- عده الداعى ص ۹۱. بحار الأنوار ج ۱۰۰ ص ۲۵۴ ب۴ ح۶۰.

- وسائل الشيعه ج ۱۴ ص ۱۲۱ب ۸۸ ح۱.

- تحف العقول ص ۳۲۳. بحار الأنوار ج ۷۵ ص ۲۲۹ ب ۲۳ ح ۱۰۷.

- وسائل الشيعه ج ۱۴ ص ۱۲۳ ب ۸۹ ح ۲.

- وسائل الشيعه ج ۱۴ ص ۱۲۳ ب ۸۹ ح ۳.

- الخصال ص ۷۸. إعلام الدين ص ۱۵۱ باب صفه المؤمن. بحار الأنوار ج ۶۶ ص۳۸۵ ب ۳۸ ح ۴۷.

- قرب الإسناد ص۲۵. بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۸۱ ب ۴ ح۱.

- وهذه نماذج من البطاله العالميه:

۳۳٪ نسبه القوى العامله فى العالم العربى من مجمل السكان وهى أدنى نسبه فى العالم.

النبأ: العدد ۲۸ ص ۳۸ السنه الرابعه شهر رمضان ۱۴۱۹ه‍

ارتفاع نسبه البطاله فى الاردن وقد وصلت الى ۱۵٪

المجله: العدد ۹۸۷ ص۹ تاريخ ۱۰/۱/۹۹

انه عالم يبحث عن وظيفه:

تشير الإحصاءات التى نشرتها منظمه العمل الدوليه الى ان: عدد العاطلين عن العمل يبلغ ١٥٠ مليون نسمه، وعدد الموظفين الذين لا يعملون

بطاقتهم الكامله ۷۵۰ مليون نسمه، وعدد الاشخاص الباحثين عن وظائف فى سن ۱۵ الى ۲۴ سمو ۷۶۰ مليون نسمه.

المجله: العدد ۹۹۱ ص ۱۲ تاريخ ۷/۲/۱۹۹۹

روسيا ۱۹۹۹: ۱۲٪ من القوى العامله تعانى من البطاله.

المجله: العدد ۹۹۴ ص ۳۳ تاريخ ۲۸/۲/۱۹۹۹

لقد توقع نائب وزير الاقتصاد الروسى ان يصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً فى روسيا حتى نهايه يناير (كانون الثانى) ۱۹۹۹ الى ۲/۲ مليون شخص بزياده قدرها ۳۰۰ الف شخص عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضى. بينما تقدر منظمه العمل الدوليه حجم البطاله هذه فى بدايه ديسمبر (كانون الأول) الماضى ب ۵/۸ مليون شخص. وتعنى اولئك الذين فقدوا العمل وبحثوا عنه، وهذا يشكل ۷ /۱۱ فى المائه من مجموع القوى العامله فى البلاد.

المجله: العدد ۹۹۴ ص ۳۵ تاريخ ۲۸/۲/۱۹۹۹

يفيد آخر تقارير منظمه العمل الدوليه بأن هناك مليار عاطل عن العمل فى العالم كله.

المجله: العدد ۹۹۸ ص ۳۴ بتاريخ ۲۸/۳/۱۹۹۹

– سوره الأعراف: ۱۵۷.

– الخصال ص ۲۹۸. وباختلاف يسير مشكاه الانوار ص ۲۴۸. وبحار الأنوار ج۱ ص ۸۳ ب ۱ ح ۴.

– الخصال ص ۲۸۴. بحار الأنوار ج ۷۵ ص ۱۹۴ ب ۲۳ ح ۱۱.

– نهج البلاغه الكتاب ۳۱/۸۷ من وصاياه عليه السلام للحسن بن على كتبها اليه (بحاضرين) عند انصرافه من صفين، بحار الأنوار ج ۱۰۰ ص ۳۹ ب ۲ ح ۸۸.

– كشف الغمه ج۲ ص ۵۰. اللهوف على قتلى الطفوف ص ۱۲۰.

– وسائل الشيعه ج ۱۶ ص ۳۹ ب ۲۹ ح۱.

– كنز الفوائد ج۱ ص ۳۴۹ فصل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول ص ۸۸ وصيته لابنه الحسين عليه السلام.

– نهج السعاده ج۱ ص ۱۹۸.

– غرر الحكم ودرر الكلم ص ۳۳۵ الفصل الخامس فى

الحريه.

- غرر الحكم ودرر الكلم الفصل الرابع عشر في الرذائل وذمها.

- راجع كتاب (موجز تاريخ الإسلام) للإمام المؤلف (دام ظله).

- وفى بحار الانوار: ج٨ ص٣٥٩ ب٢٧ ح٢٥: قال النبى (ص): (يابنى عبدالمطلب إِنى رسول الله اليكم وانى شفيق عليكم لاتقولوا ان محمداً منّا فوالله ما أوليائى منكم ولامن غيركم إلا المتقون ألا فلا أعرفكم تأتونى يوم القيامه تحملون الدنيا على رقابكم ويأتى الناس يحملون الآخره) الحديث.

- كشف الغمه: ج١ ص٤٣٢ فصل فى ذكر قتله (ع).

- المناقب: ج٣ ص٢٤١، وغوالى الئالى: ج١ ص٢٢٦ ح١١٨.

- ماوتسه تونغ (١٨٩٣-١٩٧٦م) من رجال الدوله فى الصين ومن مؤسسى الحزب الشيوعى= =فيها، قاد الثوره على النظام الحاكم منذ ١٩٢٧م ولجأ الى كيانغ سى.. اعلن جمهوريه الصين الشعبيه ١٩٤٩. رئيس الدوله ١٩٥٤ ١٩٥٩ ثم رئيس الحزب الشيوعى، له مؤلفات منها (الكتاب الأحمر الصغير).

- ذكرت مجله (العربى) تحت عنوان صناعه الجنس فى تايلاند: على أبواب الفندق الذى كنا نقيم فيه يرض دائماً حفنه من الرجال، يلاحقوننا فى الحاح وهم يلوحون بمجموعه من صور النساء الملونه، وفى الحقيقه فان مجموعه الصور هذه تجدها فى كل مكان، فى غرف الفنادق، ومع سائقى سيارات الأجره، وفى أى مكان ترويحى تذهب اليه، ولكن هذه الفئه المرابطه هى أشد الحاحاً من الجميع، فهم لا يتركون لك الفرصه ولا يقبلون الاعتذار المهذب وهم على استعداد للدخول فى مناقشات مضنيه من أجل ترويج بضاعتهم... ويقال ان عدد البغايا من النساء حوالى ١٢٠ ألف امرأه ومن الرجال حوالى ٧٠ ألف رجل، والجنس والغلمنه مكانا عميقاً فى الحياه التايلانديه ... وتقول الاحصائيات ان حوالى ٧٠٪ من التايلانديين يترددون على محلات الجنس، وعاده ما يفقد الفتيان براءتهم الأولى داخل قاعات التدليك... فحوالى ١٠٪

من النساء اللواتى يعملن هن تحت سن الرابعه عشره، بل ان بعضهن يبدأن هذا الطريق من سن العاشره...

العربى / العدد ۴۸۴ ص۵۲ مارس ۱۹۹۹

- فمثلاً:

ان الوطن العربى يعانى من أزمه مديونيه مستعصيه تصل الى ۲۰۰ مليار دولار.

المجله: العدد ۹۹۷ ص۶ تاريخ ۲۱/۳/۱۹۹۹

ديون مصر تقريباً تقدر ب ۲۴ مليار دولار

المجله: العدد ۹۸۷ ص۴۴ تاريخ ۱۰/۱/۹۹

ديون دول العالم الثالث بلغت حسب البنك الدولى نحو ۱۹۴۵ مليار دولار عام ۱۹۹۴، وتعانى هذه الدول من أعباء الديون المرهقه، فقد أضحى تسديد فوائد الديون يعادل القيمه الفعليه للدين مرات عديده، ان كل دولار يقرض يصبح بواسطه الفوائد دولارين او ثلاثه.

المجله: العدد ۹۹۸ ص ۳۴ بتاريخ ۲۸/۳/۱۹۹۹

ديون اليمن الخارجيه ۵/۸ ۹ مليار دولار.

الوسط: العدد ۲۸۰

تحت عنوان (انقاذ أفريقيا من ديونها): تدفع أفقر دول العالم مبلغ ۳۴ مليون دولار يومياً لفوائد هذه القروض.

المجله: العدد ۹۵۵ ص ۴۹ بتاريخ ۶/۶/ ۱۹۹۸

- جمال عبد الناصر: (۱۳۳۶-۱۳۸۹ه / ۱۹۱۸-۱۹۷۰م) زعيم سياسى مصرى ولد بالإسكندريه من أسره تنتمى الى بلده بنى مر بأسيوط، التحق بالكليه الحربيه عام ۱۹۳۷م ۱۳۵۶ه ورقى ضابطاً سنه ۱۹۳۸م ۱۳۵۷ه، كان رئيس الوزراء عام ۱۹۵۴م ۱۳۷۳ه فرئيس الجمهوريه (۱۹۵۶-۱۹۷۰م / ۱۳۷۵-۱۳۸۹ه).

- راجع (اذا قام الإسلام فى العراق) للإمام المؤلف (دام ظله).

- راجع للتفصيل كتاب (الفضيله الإسلاميه) و(الاخلاق الاسلاميه) و(الفضائل والاضداد) و(تلخيص المنيه) و... للإمام المؤلف.

- راجع كشف الغمه: ج۲ ص۲۱ وفيه: كما ورد فى الحديث والمثل: (الناس على دين ملوكهم).

- واليك بعض النماذج: نصف سكان العالم لا يملكون أنظمه صرف صحى وربعهم لايجد الماء النقى، وفى البلاد العربيه فان ٣٠٪ من السكان لا يجدون ماء نقياً للشرب.

العربى العدد ٤٨٢ ص ٧٩ تاريخ رمضان ١٤١٩ه كانون الثانى ١٩٩٩م

كل عام تسجل ٧ ملايين حاله جديده

من السل فی أنحاء العالم ویتوقع وفاه ۷۰ ملیون حتی عام ۲۰۲۰ م.

المجله: العدد ۹۴۸ الملحق ص ۴

۱۲ ملیون طفل یموتون فی العالم کل عام من سوء التغذیه.

النبأ: العدد ۲۷ السنه ۴ ص ۳۵ بتاریخ شعبان ۱۴۱۹ه

– کما هو متداول فی الغرب بحیث لا یتجنّب نجاستها، وربما تستعمل للأغراض الجنسیه المحرمه.

– نصف ملیون طفل مصری یدخن السجائر.

۱۰۰ الف طفل یصابون سنویاً فی فرنسا بمشاکل تنفسیه بسبب التدخین.

۱۰۰ ملیون جنیه استرلینی ینفق الاطفال البریطانیون علی السجائر سنویاً.

۵/۴ ملیون طفل امریکی یدخن السجائر، احصاء ۱۹۹۶م.

النبأ: العدد ۲۷ السنه ۴ ص ۳۴ بتاریخ شعبان ۱۴۱۹ه

– کنز الفوائد ج۲ ص ۱۰۹، فصل فی ذکر العلم وأهله ووصف شرفه..، واعلام الدین ص۸۳.

– بحار الأنوار: ج۵۹ ص۲۶۷ ب۸۸ ح۴۲.

– سوره الأعراف: ۳۱.

– دعوات الراوندی ص ۷۴، فصل فی خصال یستغنی بها عن الطب، وبحار الأنوار ج۵۹ ص ۲۶۷ ب ۸۸ ح۴۲.

– دعوات الراوندی ص ۷۵، فصل فی خصال یستغنی بها عن الطب.

– علل الشرائع ص ۵۲۵ باب العله التی من أجلها سمّی الطبیب طبیباً، بحار الأنوار ج۵۹ ص ۶۲ ب ۵۰ ح۱.

– الرساله الذهبیه المعروف ب (طب الإمام الرضا علیه السلام) ص ۱۰.

– طب الأئمه (علیهم السلام) ص ۴.

– طب النبی (صلی الله علیه وآله) ص ۱۰ ابو العباس جعفر المستغفری.

– سوره البقره: ۲۲۸.

- سوره البقره: ٢٢٨.

- موسوعه الفقه: ج ٦٢-٦٨ كتاب النكاح، وموسوعه الفقه ج ٦٩-٧٠ كتاب الطلاق.

- وراجع أيضاً: الحجاب الدرع الواقى، فى ظل الإسلام، الفقه: الحقوق و ...

- راجع كتاب (الفقه: الإقتصاد)، (الاقتصاد الاسلامى بين المشاكل والحلول)، و(الكسب النزيه) و(الإقتصاد للجميع) و(الاقتصاد الاسلامى المقارن) و(لمحه عن البنك الاسلامى) و... للإمام المؤلف.

- فتحليق كل طائره (ب ٥٢) يكلف ١٢ الف دولار

فی الساعه، ویقدر العسکریون ان کل طائره مقاتله تحتاج الی ست ساعات طیران لتنفید مهماتها فی العراق.

کلفه کل صاروخ کروز: ملیونان و ۱۰۰ الف دولار.

القنابل الموجهه باللیزر تکلف کل واحده منها ۲۵۰ الف دولار.

المجله: العدد ۹۸۱ ص ۱۶ تاریخ ۲۹/۱۱/۱۹۹۸م

- انظر هذه الإحصاءات: سکان الأرض یتوزعون بین ۸۰۰ ملیون ثری و۴ ملیارات فقیر و۴۰۰ ملیون متوسط الحال.

العربی: العدد ۴۷۰ ص ۲۰ ینایر ۱۹۹۸م

۱۷ ملیون طفل یموتون سنویاً فی العالم لعدم حصولهم علی لقمه غذاء.

النبأ: العدد ۲۷ السنه ۴ ص ۳۵ بتاریخ شعبان ۱۴۱۹ه

وهناک ۳/۱ ملیار شخص فی العالم یعیشون فی فقر مدقع فیما لا- یتمتع قرابه= =۵/۱ ملیار شخص بأبسط الخدمات والعنایه الصحیه، وان ۷۰٪ من المحرومین فی العالم نساء، وفی نهایه القرن سیکون هناک ملیاران من الفقراء فی العالم.

المجله: العدد ۹۹۸ ص ۳۴ بتاریخ ۲۸/۳/۱۹۹۹

یعیش ۷۰٪ من سکان إیران دون مستوی الفقر وتقلصت القوه الشرائیه ۶۰٪ بالمقارنه مع عام ۱۹۷۹ م. ویعانی ۲۰ ملیونا من الإیرانیین من الحرمان الشدید ویواجه ۷/۱۱ ملیون ظروفا خطیره و۲۲ ملیونا یواجهون معیشیه صعبه، ونسبه البطاله ۱۴٪ من قوه العمل.

الحیاه: العدد ۱۲۵۴۸ ص ۱۱

پی نوشتها

- بحار الأنوار ج ۶۹ ص ۳۰ ب ۹۴ح ۲۶.

- جامع الأخبار ص ۱۰۹ الفصل: السابع والستون فی الفقراء، بحار الأنوار ج۶۹ ص ۴۷ ب ۹۴ ح۵۸.

- بحار الانوار ج ۶۹ ص ۲۹ ب ۹۴ ح ۲۶.

- تحف العقول ص ۱۶ باب وصیه أخری الی أمیر المؤمنین علیه السلام.

- بحار الأنوار ج ۷۰ص ۱۶۸ب۱۲۹ ح۱.

- تحف العقول ص ۲۱۶، بحار الأنوار ج ۷۵ ص ۵۵ ب ۱۶ ح۱۰۳.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ۵۱ الفصل الرابع فى العقل، بحار الأنوار ج ۱ ص ۹۵ ب۱ ح۳۱.

- تحف العقول

ص ۲۲۵ وروی عنه فی قصار هذه..، بحار الأنوار ج ۷۵ ص ۱۰۲ب ۱۹ح ۲.

- للتفصیل راجع کتاب (ممارسه التغییر لانقاذ المسلمین) و(کیف نجمع شمل المسلمین) و(الفقه الدوله الإسلامیه) و(الفقه: السیاسه) و(السبیل الی انهاض المسلمین) و(الصیاغه الجدیده) و... للإمام المؤلف.

- العربی: العدد ۴۵۹.

- راجع (موسوعه الفقه) ج۸۴-۸۵: کتاب القضاء، وج۸۶ کتاب الشهادات.

- الرفع والدفع اصطلاحان علمیان والمقصود بالدفع الوقایه وبالرفع العلاج، فیکون العمل بالآیات المذکوره الوقایه قبل حدوث الأزمات، فهی تدفعها قبل أن تحدث، اما الرفع فبمعنی علاجها بعد وقوعها.

- سوره البقره: ۲۹.

- سوره المرسلات: ۲۵و۲۶.

- سوره النور: ۳۲.

- سوره الأحزاب: ۵۳.

- سوره النور: ۳۰-۳۱.

- سوره النور: ۳۳.

- سوره البقره: ۱۸۷.

- سوره النساء: ۲۱.

- سوره النساء: ۳۵.

- سوره التوبه: ۱۰۵.

- سوره أل عمران: ۱۳۹.

- سوره النور: ۲.

- سوره (المؤمنون): ۵و۶، سوره المعارج ۲۹و۳۰.

- سوره النور: ۳۰و۳۱.

- سوره آل عمران: ١٣٠.

- سوره البقره: ٢٧٥.

- سوره البقره: ٢٧٦.

- سوره القلم: ۴.

- سوره الأحزاب: ٢١.

- سوره آل عمران: ١٥٩.

- سوره الأعراف: ٣١.

- سوره الشعراء: ٨٠.

- سوره الكهف: ٨٩، و٩٢.

- سوره البقره: ٢٢٨.

- سوره النساء: ٣.

- سوره الأحزاب: ٣٢و٣٣.

- سوره الأحزاب: ٣۴.

- سوره الأحزاب: ٣۵.

- سوره البقره: ٢٧٩.

- كما قال تعالى: ?اعدلوا هو اقرب للتقوى? سوره المائده: ٨.

- سوره الحشر: ٧

- سوره البقره: ٢٩.

- سوره الشورى: ٣٨.

- سوره آل عمران: ١٥٩.

- سوره البقره: ۲۳۳.

- سوره ص: ۲۶.

- سوره البقره: ۲۸۲و۲۸۳.

- راجع كتاب (انشاء الجمعيات) للامام المؤلف (دام ظله).

- الاختصاص: ص۲۴۱.

- بحار الأنوار: ج۷۱ ص۴۱۲ باب۳۰ ح۲۷. ومستدرك الوسائل ج۱۲ ص۳۵۳ باب۶ ح۱۴۲۷۱.

- مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۳۵۳ باب۱۶ ح۱۴۲۷۰.

- بحار الأنوار: ج۷۱ ص۴۱۲ باب۳۰ ح۲۵.

- مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۳۴۱ باب۱ ح۱۴۲۳۷.

- مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۳۵۴ باب۶ ح۱۴۲۷۲.

- بحار الأنوار: ج۸

ص۱۵۶ باب۲۳ ح۹۵.

- بحار الأنوار: ۷۴ ص ۱۶۱ باب۷ ح ۱.

- راجع مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۳۵۳ باب۱۶ ح ۱۴۲۷۰.

- سوره الممتحنه: ۸.

- تحف العقول: ص۱۲۶ عهده (ع) الى مالك الأشتر حين ولاه مصر.

- قال تعالى: (والى عاد أخاهم هوداً) الأعراف ۶۵. وقال عزوجل: (والى ثمود أخاهم صالحاً) الأعراف: ۷۳. وقوله سبحانه: (والى مدين أخاهم شعيباً) الأعراف: ۸۵.

- سوره الأنعام: ۱۰۸.

- بحار الانوار: ج۳۳ ص۴۸۹ باب۲۹ ح۶۹۴.

- بحار الانوار: ج۳۳ ص۴۵۸ باب۲۸ ح۶۷۴.

- راجع كتاب: الحجاب الدرع الواقى. وفقه الاسره أيضاً.

- قال الرسول (ص): (الجنه تحت أقدام الامهات).

- سوره البقره: ۱۹۴.

- سوره الحجرات: ۱۰.

- راجع الفصول المختاره: ص۲۳۷، وفيه: (إن النبى (ص) قال: يد الله على الجماعه).

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیۀ للدراسات الکمبیوتریۀ فی أصفهان بإشراف آیۀ الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیۀ والثقافیۀ والعلمیۀ معتمداً علی النشاطات الخالصۀ والدؤوبۀ لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیۀ.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلۀ المراکز القائمۀ بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیۀ وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبۀ الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسۀ القائمیۀ للدراسات الکمبیوتریۀ فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیۀ وتقدم المؤسسۀ مجاناً مجموعۀ الکترونیۀ من الکتب والمقالات العلمیۀ والدراسات المفیدۀ وهی منظمۀ فی برامج إلکترونیۀ وجاهزۀ فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسۀ تقدیم الخدمۀ معتمدۀ علی النظرۀ العلمیۀ البحتۀ البعیدۀ من التعصبات الشخصیۀ والاجتماعیۀ والسیاسیۀ والقومیۀ وعلی أساس خطۀ تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرۀ من جمیع مراکز الشیعۀ.

الأهداف:

نشر الثقافۀ الإسلامیۀ وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسۀ أدقّ فی المسائل الدینیۀ

تنزیل البرامج المفیدۀ فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمۀ للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیۀ والجامعات

توسیع عام لفکرۀ المطالعۀ

تهمید الأرضیۀ لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیۀ

السياسات:

مراعاۀ القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیۀ

إنشاء العلاقات المترابطۀ مع المراکز المرتبطۀ

الاجتنباب عن الروتینیۀ وتکرار المحاولات السابقۀ

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.